

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN



كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية
رمز المذكرة: 35/017/ل ت

الموضوع:

التواصل اللساني في المدرسة الجزائرية
(الطور الابتدائي أنموذجا)

إشراف:

بن يحيى فتيحة

إعداد الطالب (ة):

عايدي آمال

لجنة المناقشة

رئيسا	بن عزوز حليلة	أ.الدكتور
ممتحنا	موس لبنى	أ.الدكتور
مشرفا مقررنا	بن يحيى فتيحة	أ.الدكتور

العام الجامعي : 2018-2017/1440-1439

شكر و تقدير

شكر وتقدير

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، و له الشكر كما ينبغي لجزيل فضله و عظيم إحسانه على ما أنعم به عليّ من إتمام هذا البحث، و الذي هو من فيض كرمه و توفيقه، ثم أقف وقفه المشيد بالفضل المقر بالمعروف لكل من ساهم في إنجاز هذا البحث، و أخص بالذكر فضيلة الدكتورة "بن يحيى فتيحة" التي تكرمت بالإشراف على مذكرتي، و كانت لتوجيهاتها و إرشاداتها الكريمة أطيب الأثر في إتمام هذه المذكرة.

كما أتقدم بجزيل الشكر لفضيلة الدكتور "خالدي هشام" لما أبداه من نصح و إرشاد و أتحنفي بتصويباته العلمية الدقيقة.

كما لا أنسى أن أتقدم بملء الكون عرفانا و تقديرا و احتراما لجبل الوفاء، و منبع الدفء و العطاء أختي و أستاذتي "عايدي نجاهة" التي تحملت معي مشقة هذا الجهد، فجزاها الله عني خير الجزاء.

ثم أثنى بالشكر و عظيم الإمتنان إلى السيد "مير محمد" مدير المدرسة الابتدائية "بوعناني حسين 01" بسبدو و الذي غمرني بلطفه و كرم ضيافته. و لا يفوتني أن أتقدم بجزيل الشكر و العرفان إلى المعلمة "لعرج نبيلة" التي كانت نعم العون و السند خلال دراستي الميدانية.

داعية الله العلي القدير أن يجعل عملي هذا خالصا لوجهه الكريم في الدنيا و الآخرة.



الإهداء

إهداء

- إلى الذين يتألقون في سماء العربية نجوما تضيء أرض الابداع العربي "عشاق العربية"
- إلى السحاب الذي يروي أرضي الطيبة بالعبارة و الاهتمام، حتى صارت لا ترضى لشمر

العلا بديلا "أبي".

- إلى الغيمة التي تظلني أمانا و تهطل حنانا، لن أشكو سيلها طالما رفعت منسوب

طموحاتي "أمي".

- إلى العصافير التي تشقشق فوق تبئدية حياتي معلنة و قوفها بجانبني

"أخوأي وأخواتي"

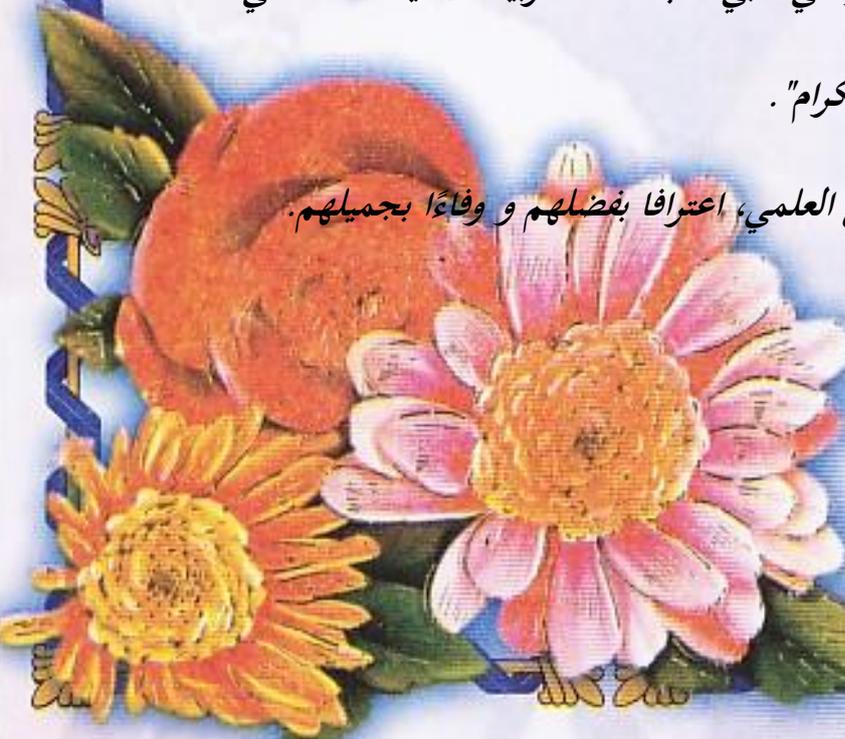
- إلى الذين يجدفون بجانبني في بحر العلم على مركب اللغة العربية للوصول الى شاطئ

المعرفة بأمان "رفاقي في الجامعة"

- إلى الذين علموني أصول الكتابة و زرعوا في قلبي حب اللغة العربية الجميلة "أساتذتي

الكرام".

- إلى هؤلاء جميعا أهدي باكورة إنتاجي العلمي، اعترافا بفضلهم و وفاءا بجميلهم.



مقدمة

مقدمة:

تعد اللغة من أهم آليات التواصل، ومن أهم تقنيات التبليغ ونقل الخبرات والمعارف من المرسل إلى المستقبل بواسطة رسالة لغوية مكتوبة أو منطوقة. وقد أصبح التواصل له علاقة بمجالات متعددة منها النفسية والاجتماعية والعلمية.

والتواصل من الزاوية التربوية يهتم بالعلاقة بين المعلم والتلميذ من حيث إتقان المهارات اللغوية كالسماع والمحادثة والقراءة و الكتابة هو ما يؤدي إلى خلق نوع من التواصل اللغوي المفيد في العملية التعليمية لكن هذا التواصل قد يصطدم ببعض المعوقات التي تتعلق بأقطاب العملية التعليمية ما يؤدي إلى صعوبة تحقيقه.

ومن هذا المنحى حاولت الولوج إلى المدرسة الجزائرية لمعرفة مدى فاعلية تحقيق التواصل داخل حجرة القسم بين المعلم و التلميذ و مدى استيعاب هذا الأخير للمادة التعليمية و قادي هذا إلى طرح إشكال حول واقع التواصل اللساني في المدرسة الجزائرية. فما مدى وقوف المعوقات المختلفة في تحقيق العملية التواصلية في الصفوف الدراسية؟

أما الأسباب التي دفعتني إلى اختيار هذا الموضوع فهي:

- الوقوف على الصعوبات التي تواجه العملية التعليمية.

- حي الكبير لمهنة التعليم.

و لتحقيق الغاية من هذا الموضوع قسمت بحثي إلى ثلاثة فصول و تمهيد أما التمهيد فكان للحديث عن اللسانيات الوظيفية و أهم مبادئها ثم تطرقت في الفصل الأول إلى التواصل مع ذكر مفهومه و أنواعه و ووظائفه كان الحديث في الفصل الثاني عن إشكالية التواصل اللساني و أهم المعوقات التي تواجهه مع الوقوف على طرق علاجها عند المرسل و المستقبل و الرسالة ثم عرجت على آليات التواصل الفعال في الخطاب اللغوي و أفردت الفصل الثالث لتحليلية واقع

التواصل اللساني في الخطاب التربوي فكان المبحث الأول منه يتعلق بالتواصل اللساني في برامج التدريس أما الثاني فخصصته للدراسة الميدانية في مدرسة من مدارس مدينة تلمسان.

وأتبعت هذا الفصول بخاتمة كانت عبارة عن نتائج لهذه الدراسة.

ثم أتبعت في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي الذي وجدت أنه ملائم لمثل هذه الدراسات وقد اعتمدت على مجموعة من المراجع التي كانت سندا لي من بينها:

- التواصل اللساني والشعرية مقارنة تحليلية لنظرية رومان جاكوبسون "للطاهر بومزير".

- قضايا الشعرية "لرومان جاكوبسون "

- التواصل اللساني والسيماي والتربوي "لجميل حمداوي".

وعلى الرغم من الصعوبات التي اعترضت سبيل هذا البحث خاصة ما تعلق منها بضيق الوقت إلا أنني استطعت تجاوزها وتخطيها - بعون الله - بصبر وفضل الأول في إنجاز هذا البحث لله عز و جل، ثم إلى أستاذتي الفاضلة (بن يحيى فتيحة) التي تكرمت بالإشراف على مذكرتي هذه وكانت لي أستاذة موجهة تراقب خطواتي عن قرب بالإرشاد والتوجيه، وتركت بصمة بارزة في هذا العمل فلها كل التقدير والاحترام.

عايدي آمال

يوم: 01 رجب 1439هـ

18 مارس 2018م

سبدو

تمهيد

اللسانيات الوظيفية

نشأتها و مبادئها

تتعدد المدارس اللسانية وتختلف باختلاف الجوانب اللغوية، إذ تهتم المدرسة التاريخية بتاريخ اللغة ونشأتها وتطورها، بينما تعكف المدرسة البنيوية على دراسة بنية اللغة، أما المدرسة التوليدية فوظيفتها هي الإعداد لكيفية توليد الجمل اللغوية، وتأتي المدرسة الوظيفية لتهتم بوظيفة اللغة. وسنركز حديثنا في هذا المقام على هذه الأخيرة التي تجعل للغة وظيفة تقوم بها، هذا بالإضافة إلى اهتمامها باتجاهاتها الجمالية والأدبية خاصة ما تجلّى عند رومان جاكوبسون.

1- نشأة المدرسة الوظيفية:

تحسب اللسانيات الوظيفية على أنها اتجاه متفرع عن النظرية البنيوية المتولدة عن الموقف النقدي من النظرية التاريخية، برزت إلى الوجود وتشكلت ملامحها انطلاقاً من حلقة براغ¹ التي أسسها اللساني التشيكي فيلام ماثيزيوس Vilem mathesius (1945-1982)¹، غير أن النظرية الوظيفية لم تتبلور في كل مظاهرها مع مدرسة براغ، فقد تواصل بناؤها وصقلت مبادئها مع العالم الفرنسي أندري مارتيني.

وسميت هذه المدرسة بالمدرسة الوظيفية لأن "الباحث فيها يحاول دائماً أن يكتشف ما إذا كانت كل القطع الصوتية التي يحتوي عليها النص تؤدي وظيفة في التبليغ أم لا"² أي أنه يبحث في الوظيفة التي تؤديها البنية اللغوية في السياق الذي تعمل فيه من حيث المعنى، وهو ما يحيل إلى أن هذه المدرسة "تتخذ المعنى مقياساً هاماً في تحليلها للنصوص اللغوية وتعتبر أن المعنى يتغير بتغير اللفظ"³.

¹مدخل إلى اللسانيات: محمد محمد يونس علي، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت-لبنان، ط 1، 2004، ص70.

²مبادئ في اللسانيات: خولة طالب الإبراهيمي، دار القصة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط 2، 2016، ص 86.

³المرجع نفسه: ص86.

2-أعلامها :

من أبرز أعلامها :فيلام ماثيزيوس(ت 1945م)، و نيكولاي تروبتسكوي (ت: 1938م)، و رومان جاكوبسون (ت 1983م)، و أندريه مارتيني، و موكاروفسكي،وترنكا،وهافرانيك و إيميل بانغنست.

وسنقصر الحديث عن الأعلام الأربعة : فيلام ماثيزيوس، و نيكولاي تروبتسكوي ، و رومان جاكوبسون، و أندريه مارتيني، لما قدمه هؤلاء من جهود مهمة في البحث اللساني البراغي وبخاصة في مجال الفونولوجيا.

1. فيلام ماثيزيوس:

عالم لساني تشيكي ولد سنة 1882م وتوفي سنة 1945م، وهو من ألمع العلماء في اللسانيات ومن أبرزهم في اللغة والأدب الانجليزي، ساهم في تأسيس نادي براغ اللساني، ثم شغل منصب أستاذ اللغة الانجليزية في الولايات المتحدة الأمريكية بجامعة كارولين، ومن أهم الأبحاث التي قام بها "ماثيزيوس" استعمال الدراسة الوظيفية للتمييز بين النحو والأسلوبية¹.

3-أعماله:

من أعمال "ماثيزيوس" التي نالت شهرة كبيرة في اللسانيات تمييزه بين مفهومي "الموضوع" و"الخبر" و تطويره للجملة الوظيفي.

¹ ينظر: اللسانيات النشأة والتطور: أحمد مومن، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2005، ص 139.

أ. الموضوع والخبر:

قسم "ماثيزيوس" الجملة إلى قسمين: "الموضوع (theme) ويدل على شيء يعرفه السامع لأنه غالباً ما يذكر في الجمل السابقة، و الخبر (rheme) يدل على حقيقة جديدة تتعلق بالموضوع المذكور"¹.

ب. منظور الجملة الوظيفي:

يمكن تعريفه بأنه "دراسة لكيفية تقديم المعلومات في الجملة، و دراسة المحتوى الدلالي النسبي للموضوع و الخبر و أقسامهما"².

أي يجب مراعاة ترتيب مكونات الجملة التي ينبغي أن يرد فيها الموضوع أولاً، ثم يليه الخبر ثانياً ويمكن توضيح هذا بالمثل التالي: «كُتِبَ الأُسْتَاذُ الدَّرْسَ»، فهذه الجملة وردت بصيغة المعلوم وهي تختلف عن صيغة المجهول في الجملة نفسها «كُتِبَ الدَّرْسُ من قِبَلِ الأُسْتَاذِ»، وحسب المنظور الوظيفي للجملة فإنه في صيغة المعلوم «الأستاذ» هو الموضوع و «كُتِبَ الدَّرْسُ» هو الخبر بينما في صيغة المجهول فإن «كُتِبَ الدَّرْسُ» هو الموضوع و «الأستاذ» هو الخبر.

2. نيكولاي تروبتسكوي:

عالم لساني روسي ولد سنة 1890م بموسكو توفي سنة 1938م بفيينا، وهو من عائلة عريقة حيث كان والده عميد جامعه موسكو، انكبَّ على الدراسات اللغوية منذ أن كان في الخامسة عشر من

¹ المرجع السابق: ص 139.

² المرجع نفسه: ص 140.

عمره، وكان طالبا في قسم اللغة الهندو أوروبية في الجامعة التي كان يديرها والده، وأصبح في سنة 1916م عضوا في هيئة التدريس، وفي سنة 1922م أصبح عضوا في مدرسة براغ¹.

يعد «تروبتسكوي» المؤسس الأول لعلم الأصوات (الفونولوجيا) عند الغرب المحدثين، وقد شملت دراساته "مختلف المستويات اللغوية: الفونولوجية و الصرفية و المعجمية"².

ومن جهوده الوظيفة التمييزية للفونيم ، حيث رأى أنها الوظيفة الأساسية للوحدات الفونولوجية ويرى أن الفونيم هو أصغر وحدة صوتية في اللسان المدروس و"ليس بإمكان أي فونيم تأدية وظيفة تمييزية إلا إذا كان مضادا لفونيم آخر"³. مثل كلمة صَامَ، قَامَ، فوجود تضاد صوتي بين (الصَاد) و(القَاف) ميز بينهما وميز بين دلالة الكلمتين.

ومن آثار «تروبتسكوي» كتاب "مبادئ الفونولوجيا"، كما أنه فرق بين علم الأصوات، وعلم وظائف الأصوات (الفونولوجيا) و رأى أن الأول هو العلم الذي يحلل ويصف أصوات اللغة وهي في حلة التجريد، بغض النظر عن دورها في المعنى. وأما الثاني فهو العلم الذي يعالج الظواهر الصوتية انطلاقا من وظيفتها داخل البنية اللسانية"⁴.

ومعنى هذا أن علم الأصوات يهتم بالصوت على أنه وحدة صوتية معزولة عن بقية الأصوات أما علم الأصوات الوظيفي فيهتم بالصوت داخل السياق الذي جاء فيه.

¹ ينظر: المدارس اللسانية المعاصرة. نعمان بوقرة، مكتبة الآداب، القاهرة، ص 91 .

² النظرية الألسنيه عند رومان جاكوبسون دراسة ونصوص: فاطمة الطهال بركة، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، بيروت، لبنان ط1 ص 278.

³ المدارس اللسانية المعاصرة: نعمان بوقرة، ص 93 .

⁴ المرجع نفسه: ص 94 .

3. رومان جاكوبسون:

ولد "رومان جاكوبسون" في موسكو سنة 1896 م و توفي سنة 1983م من عائلة يهودية روسية (برجوازية)، و يعد من أهم اللسانيين و المفكرين في القرن العشرين، حيث تخصص في جامعة موسكو في مجال القواعد المقارنة، كما اهتم بالعلاقة بين اللغة و الأدب و شارك في مدرسة براغ اللسانية عام 1915م و شغل منصب نائب رئيس لهذه المدرسة سنة 1938م¹.

اعتمد "جاكوبسون" على عدد معين من الوظائف الكلامية انطلاقا من نظرية التواصل القائمة على المرسل و المستقبل ، و الرسالة، و السياق، و الإحالة، و العلاقة بين المرسل والمستقبل².

وعليه فقد ميز "جاكوبسون" بين ستة وظائف للغة، وهي الوظيفة التعبيرية (الانفعالية)، و الوظيفة اللفهامية (التأثيرية)، و الوظيفة الإنتباهية، و الوظيفة المرجعية (المعرفية)، و وظيفة ما وراء اللغة و الوظيفة الشعرية.

4. أندريه مارتيني:

ولد مارتيني سنة 1908م بفرنسا، اخص باللغة الإنجليزية، ثم بالألسنية العامة ، درس في جامعة كولومبيا بالولايات المتحدة الأمريكية، و يعد من أعلام الفونولوجيا (علم وظائف الأصوات)، شارك في أعمال مدرسة براغ اللسانية³، اهتم بدراسة الأصوات الوظيفية، فاعتمد على مبادئ مدرسة "براغ" وركز على وظيفة اللغة أثناء عملية التواصل.

أما جهوده اللسانية فيمكن يراة بعضها فيما يلي:

¹ ينظر: المرجع السابق :ص 96 .

² ينظر: البنيوية في اللسانيات: محمد الحناش، دار الرشاد الحديثة، الدار البيضاء ، المغرب، ط 1 ، 1980 ، ص 170 .

³ ينظر: النظرية الألسنية عند رومان جاكوبسون دراسة ونصوص: فاطمة الطبال بركة، ص 270.

أ-وظيفة اللغة " la fonction de la langue ":

يرى "مارتينييه" بأن وظيفة التواصل تؤديها اللغة باعتبارها مؤسسة إنسانية اجتماعية فهي الوظيفة الجوهرية للغة عنده.

ب-التقطيع المزدوج " la double articulation ":

يعتبر التقطيع المزدوج أساس نظرية "مارتينييه" وهو ينص على " أن تحليل الوحدات اللغوية يتم على مستويين:

1-التقطيع الأولي: الذي يتكون من الكليات الدالة أي المونيمات (Monèmes) مثل : أحضَرَ الوَلْدُ الكِتَابَ : /أحضرَ/ال/ ولد/ال/كتاب.

2-التقطيع الثانوي: و هو ينطلق من هذه النتيجة ليقوم بتحليل تلك الوحدات المستقلة ذات المحتوى الصوتي و الدلالي إلى فونيمات (les phonèmes)¹

معنى هذا أن القول يخضع للتقطيع إلى وحدات صغيرة على مرحلتين، نحصل في كل مرحلة على نوع فوحدات المرحلة الأولى هي كلمات (مونيمات) و وحدات المرحلة الثانية هي حروف(فونيمات).

3-مبادئها:

يمكن أن نحصر أهم مبادئ المدرسة الوظيفية في النقاط التالية:

- يتميز منهج الدراسة في هذه المدرسة بدراسة مختلف مستويات اللغة النحوية، و الصرفية والصوتية والدلالية دراسة وظيفية محضة، وهذا ما جعله يتميز عن كافة المناهج الإنسانية الأخرى وإذا كان

¹محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة: شفيقة العلوي، أبحاث للترجمة و النشر و التوزيع، بيروت، لبنان، ط 1 ، 2004، ص19.

"دي سوسير" قد ذهب إلى تعريف اللغة بأنها نظام من العلامات، فإن مدرسة براغ ترى بأنها نظام من الوظائف ولكل وظيفة نظام من العلامات¹.

- التفسير الوظيفي للمسند والمسند إليه في إطار الجملة، فالمسند إليه يشير إلى شيء معروف سلفا لدى السامع بينما ينص المسند على حقيقة جديدة وبالتالي فإننا نسوغ عباراتنا على ما يعرف السامع مسبقا وفي السياق².

- المعنى و الوظيفة هما أساس اهتمامات المدرسة الوظيفية.

- توضيح الدور الوظيفي الفونيمات من خلال التمييز بين صفاتها ومخارجها، فمثلا لو أخذنا مدونه مكونه من: قَادَ- عَادَ- سَادَ، و قمنا بإجراء التقابل بين هذه الفونيمات على مستوى الصفة والمخرج فإنه يتضح لنا أن جميعها لها وظيفة وهي قدرتها على التمييز بين المعاني (تغيير معاني الكلمات)³.

ويمكن توضيح ذلك على النحو التالي:

/ق/=لهوي+مهجور+شديد+مستعلي

/ع/=حلقي+مجهور+بيني

/س/=أسناني+مهموس+صفييري

¹ ينظر: اللسانيات النشأة و التطور : أحمد مومن، ص 138 .

² ينظر: مدخل الى اللسانيات ، محمد محمد يونس علي، ص 71 .

³ ينظر: محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة: شفيقة العلوي، ص 18

-التركيز على دراسة الوظيفة الحقيقية للغة، فهي تنظر إلى اللغة على أنها أداة تسخر لتحقيق التواصل داخل المجتمعات البشرية.

-ذهب رومان جاكوبسون إلى حصر وظائف اللغة في ستة وظائف، لأن "اللغة في نظر الوظيفيين لها وظائف متعددة لا وظيفة واحدة"¹.

-اللغة لها ارتباط كبير بالمظاهر العقلية و النفسية للإنسان ، لذا يجب على البحث اللساني أن يحيط بالعلاقة بين البنية اللسانية و الأفكار و العواطف التي توصلها هذه البنية².

¹ اللسانيات الوظيفية-مدخل نظري- : أحمد المتوكل، منشورات عكاظ، الرباط، 1989، ص49

² ينظر. المدارس اللسانية المعاصرة : نعمان بوقرة، ص 89،90

الفصل الأول

التواصل مفهومه وأنواعه و وظائفه

•المبحث الأول: مفهوم التواصل وأنواعه

•المبحث الثاني: وظائف التواصل عند علماء اللسان

المبحث الأول: مفهوم التواصل و أنواعه

1- مفهوم التواصل:

أ- التواصل لغة:

يرى " ابن منظور " في كتابه " لسان العرب " أن الاتصال من الفعل وَصَلَ وَصَلًا و وَصُولًا و اتِّصَالَ و وَصَلَ: وَصَلْتُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ يَصِلُهُ وَصَلًا، وَصِلَهُ، و الوَصْلُ ضِدُّ الهَجْرَانِ، و في التنزيل العزيز ﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ﴾¹، أي وصلنا ذكر الأنبياء و أقاصيص من مضى بعضهم ببعض لعلهم يعتبرون، و اتَّصَلَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ لم ينقطع.

و وَصَلَ الشَّيْءُ إِلَى الشَّيْءِ وَصُولًا و تَوَصَّلَ إِلَيْهِ: انتهى إليه و بلغه. و في التنزيل العزيز ﴿إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ﴾²، أي يتصلون؛ المعنى اقتلوهم و لا تتخذوا منهم أولياء، إلا من اتصل بقوم بينكم و بينهم ميثاق و اعتزوا إليهم. و اتَّصَلَ الرَّجُلُ: انتسب، و هو من ذلك، قال الأعشى:

إِذَا اتَّصَلْتَ قَالَ لِبَكْرِ بْنِ وَائِلٍ
وَبَكَرٍ سَبَّتْهَا وَ الْأُنُوفُ رَوَاغِمٌ.

أي إذا انتسبت، و قال ابن الأعرابي: إلا الذين يصلون إلى قوم؛ أي ينتسبون³.

و على العموم يتبين لنا من خلال هذه المادة اللغوية أن لفظة التواصل هي من الفعل المثال المعتل (وَصَلَ) و يدل على الاقتران و الانتساب و الاجتماع و البلوغ و الانتهاء و الالتئام و الإعلام . أما "الخليل بن أحمد الفراهيدي" فيرى في كتابه "العين" أن "وَصَلَ كُلُّ شَيْءٍ اتَّصَلَ بِشَيْءٍ فَمَا بَيْنَهُمَا وَصْلَةٌ و الوصلة من الغنم كانت العرب إذا ولدت الشاة ذكراً قالوا: هذا لأهتنا فتقربوا به، و إذا ولدت أنثى قالوا: وصلت أحاها فلا يذبحون أحاها، و اتَّصَلَ الرَّجُلُ أَي انتسب فقال: يا لفلان، قال: إذا اتَّصَلْتَ قَالَتْ لِبَكْرِ بْنِ وَائِلٍ"⁴.

¹ سورة القصص: الآية 51

² سورة النساء: الآية 90

³ لسان العرب: ابن منظور، دار المعارف، النيل - القاهرة، طبعة جديدة، مادة (وَصَلَ).

⁴ كتاب العين مرتباً على حروف المعجم: الخليل بن أحمد الفراهيدي، ترتيب و تحقيق عبد الحميد الهنداوي، ج4، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان

ط1، 2003، مادة (وَصَلَ).

و وَرَدَ فِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ "وَصَلَ الشَّيْءُ وَصِيلاً وَصِلَةً (بِكْسَرِ الصَّادِ وَضَمِّهَا) ضَمَّهُ بِهِ وَجَمَعَهُ وَ لِأَمْنِهِ. و يقال : وَصَلَتِ الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا بِشَعْرِ غَيْرِهَا، وَ وَصَلَ فُلَانًا وَصِلاً، وَصِلَةً [ضَدَّ هَجْرًا] و يقال : وَصَلَ حَبْلَهُ بِفُلَانٍ.

وَ وَصَلَ بَرَّةً، وَ وَصَلَ أَعْطَاهُ مَالاً، وَ وَصَلَ رَحِمَهُ: أَحْسَنَ إِلَى الْأَقْرَبِينَ إِلَيْهِ مِنْ ذَوِي النَّسَبِ وَ الْأَصْهَارِ، وَ عَطَفَ عَلَيْهِمْ وَ رَفَقَ بِهِمْ وَ رَاعَى أحوالهم. و وَصَلَ الْمَكَانَ، وَ إِلَيْهِ وَصُولًا، وَ وَصَلَةً، وَصِلَةً: بَلَغَهُ وَ انْتَهَى إِلَيْهِ. و يقال: وَصَلَ إِلَى بَنِي فُلَانٍ: إِذَا انْتَهَى إِلَيْهِمْ وَ انْتَسَبَ"¹.

أما كلمة **communication** في اللغة الأجنبية "فتعني إقامة علاقة ، و تراسل ، و ترابط و إرسال ، و تبادل، و إخبار ، و إعلام أي هناك تشابه في الدلالة و المعنى بين مفهوم التواصل العربي و التواصل الغربي"².

ب-التواصل اصطلاحاً:

وردت لفظة التواصل "**communication**" من اللفظ اللاتيني "**communis**" الذي يعني المشاركة³.

و للتواصل معان و تعريفات اصطلاحية عديدة فهو عبارة "عن نقل أو تبادل المعلومات بين أطراف مؤثرة، بحيث يقصد به ، و يترتب عليه تغيير المواقف، و السلوكات، و بهذا يكون التواصل من أهم الظواهر الاجتماعية التي تندرج تحتها كل الأنشطة التي يمارسها الإنسان في حياته"⁴.

و يُعْرَفُ أَيْضاً بِأَنَّهُ "تبادل كلامي بين المتكلم الذي يُنتج ملفوظاً أو قولاً موجهاً نحو متكلم آخر يرغب في السماع أو إجابة واضحة أو ضمنية و ذلك تبعاً للنموذج الذي أصدره المتكلم"⁵.

و يُعْرَفُ "شارل كولي"⁶ **Charles Cooley** "التواصل قائلاً" التواصل هو الميكانيزم الذي بواسطته توجد العلاقات الإنسانية و تتطور. إنه يتضمن كل رموز الذهن مع وسائل تبليغها عبر المجال، و تعزيزها في الزمان، و يتضمن أيضاً تعابير الوجه و هيئات الجسم و الحركات و نبرة الصوت

¹ المعجم الوسيط : مجمع اللغة العربية ، مكتبة الشروق الدولية ، مصر، ط4، 2004، مادة (وصل).

² التواصل اللساني و السيميائي و التربوي : جميل حمداوي ، ط 1، 2015، ص5-6.

³ ينظر: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية و علومها: علي سامي الحلاق ، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس-لبنان، 2010، ص64.

⁴ مدخل في تكنولوجيا الاتصال الاجتماعي: محمد محمود مهدي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية-القاهرة، 1997، ص12.

⁵ اللغة و التواصل: عبد الجليل مرتاض، دار هومة، الجزائر، 2003، ص78.

و الكلمات و الكتابات و المطبوعات... و كل ما يشمله آخر ما تمّ في الاكتشافات في المكان و الزمان¹.

و هناك من يعرفّ التواصل بأنّه "العملية التي بها يتفاعل المرسلون و المستقبلون للرسائل في سياقات اجتماعية معيّنة"²، و يُعرفّ التواصل أيضاً بأنّه "تبادل المعلومات و الرسائل اللغوية و غير اللغوية سواءً أكان هذا التبادل قصدياً أم غير قصدي، بين الأفراد و الجماعات، و من ثمّ لا يقتصر التواصل على ما هو ذهني و معرفي فحسب بل يتعداه إلى ما هو وجداني، و ما هو حسي حركي و آلي"³.
و يُعرفّ أيضاً على أنّه "نقل المعلومات و الأفكار و الاتجاهات من طرف إلى آخر من خلال عملية ديناميكية مستمرة ليس لها بداية أو نهاية"⁴.

وليس التّواصل "مجرّد تبليغ المعلومات بطريقة خطيّة أحادية الاتجاه، ولكنه تبادل للأفكار والأحاسيس و الرسائل التي قد تُفهم، و قد لا تفهم بالطريقة نفسها من طرف كل الأفراد الموجودين في وضعية تواصلية"⁵.

ومّا سبق نستنتج أن التواصل هو الوسيلة التي تنقل الأفكار والمعاني بين مجموعة من الأفراد بهدف تبادل المعارف والخبرات والمشاعر الوجدانية.

2-أنواع التواصل:

تعدّ اللغة من أهم آليات التواصل، و من أهم تقنيات التبليغ و نقل الخبرات و المعارف. وهذه اللغة على مستوى التخاطب و التواصل تكون على ثلاثة مستويات: تواصل لفظي، تواصل غير لفظي، و تواصل كتابي.

¹التواصل اللساني و السيميائي و التربوي: جميل حمداوي، ص07.

²سيكولوجية الإتصال: طلعت منصور، عالم الفكر، الكويت، المجلد، 11، 1980، ص107.

³التواصل اللساني و السيميائي و التربوي: جميل حمداوي، ص07.

⁴الاتصال و الرأي العام: عاطف عدلي العبد، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 1993، ص15.

⁵قضايا تربوية: العربي أ سليمان و رشيد الخديمي، منشورات عالم التربية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط1، 2005، ص31.

أ-التواصل اللفظي:

التواصل اللفظي في أبسط تعريفاته هو "التواصل الذي تستخدم فيه اللغة الشفهية و الأصوات المعبرة عن الأفكار و المعارف التي يُراد نقلها إلى المستقبل ،سواءً كانت مباشرة من المرسل أو باستخدامه آليات كالهاتف..."¹.

و حتى يكون هذا النوع من التواصل ناجحاً يجب أن تكون فيه اللغة المتداولة في البيئة الاجتماعية واحدة ،الأمر الذي يتيح إرسال و استقبال و تحليل المراسلات اللغوية بسهولة و يُسر، و من بين أشكاله: المحادثة.

*تعريف المحادثة:

هي شكل من أشكال التواصل و هي عبارة عن تبادل و تفاعل و حوار بين طرفين أو أكثر و تتحكم في المحادثة قوانين هامة هي:².

1-مبدأ المعقولية:"l'intelligibilité":

كي يكون الكلام معقولاً من حيث الانسجام على المستوى التركيبي ، و المستوى الدلالي لا بد على المرسل أن يأخذ بعين الاعتبار أحوال المرسل إليه الذي قد لا يكون مطلعاً على الألفاظ المتخصصة التي يتكلم بها مما يُحتم عليه تحاشي استعمالها.

2-مبدأ التعاون:"la coopération":

لا توجد محادثة إلا و تخضع لشرط التعاون، المتمثل في المشاركة التي يشترك فيها طرفاً العملية التواصلية.

3-مبدأ الحصافة:" la pertinence":

لكي تستمر المحادثة بين طرفي العملية التواصلية، لا بد أن يكون الخطاب حصيفاً أي أن يكون في صلب الموضوع.

¹التواصل و التفاعل في الوسط المدرسي :علي تاعوينات،الجزائر،2009،ص27.

²استراتيجية التواصل اللغوي في تعليم و تعلم اللغة العربية و دراسة تداولية: الطيب شيباني، إشراف لبوخ بوجملين،مذكرة ماجستير في اللغة العربية و آدابها، قسم اللغة و الأدب العربي، كلية الآداب و اللغات، جامعة قاصدي مرياح،ورقلة،2009-2010،ص22-23.

4- مبدأ الإخبار: "l'informatif":

لا يكون الخطاب مجرد كلمات غير هادفة؛ لأنّ المتكلم لا يتحدث عبثاً، أو أراد ذلك فقط شرط الكلام أن يكون إخبارياً، أو يأتي بجديد لا يعرفه المخاطب.

5- مبدأ الإهتمام: "l'intérêt":

يُضاف إلى الإخبار كي تكون المحادثة ناجحة مبدأ الأهمية حيث يقوم المرسل برصد نوايا المرسل إليه و على أساسها يبني خطابه الذي يحمل في طياته شيئاً يهم الطرف الآخر.

6- مبدأ الإفادة التامة: "l'eschaustivité":

كل خبر ينقله المرسل إلى المرسل إليه، ينبغي أن يكون شاملاً مفيداً؛ بحيث يأخذ المتكلم الخبر و يضيف إليه التفاصيل التي تقدم المقصود من عملية التواصل و هو المرسل إليه.

7- مبدأ الصدق: "la sincérité":

ينطلق هذا المبدأ من مقولة "لا تقل ما تعتقد أنه خطأ" لتفادي الكذب على المرسل إليه، و لن يكون التواصل اللفظي ناجحاً وفعالاً، إلاّ إذا اعتمد فيه أسلوب (واضح و متين) حي و مشوق و مثير بلغة سليمة و واضحة.

ب- التواصل غير اللفظي:

الصوت وسيلة من أهم وسائل التواصل و أبرزها و أكثرها استعمالاً، و لكنه ليس الأداة الوحيدة المعتمدة في عملية التواصل، فهناك وسائل كثيرة غير لفظية يستخدمها الإنسان بهدف نقل المعلومات أو الأفكار أو المشاعر أو بهدف المساعدة على نقلها أو الدقة في التعبير عنها.

"و التواصل غير اللفظي هو مجموع الوسائل الإتصالية الموجودة لدى الأشخاص الأحياء ، و التي لا تستعمل اللغة الإنسانية أو مشتقاتها غير السمعية (الكتابة، لغة الصم و البكم)"¹.

و تستعمل لفظة التواصل غير اللفظي للدلالة على حركات و هيئات الجسم ، بل على كيفية تنظيم الأشياء و التي بفضلها تبلغ المعلومات المراد إيصالها .

وتكمن أهمية التواصل غير اللفظي في تعزيز الخطاب اللغوي، و إغناء الرسالة بتدعيمها بالحركات و الإشارات لضمان استمرارية التواصل بين المرسل و المتلقي.

¹ أنا و اللغة و المجتمع: أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2000، ص129.

يقول الجاحظ: "فالإشارة و اللفظ شريكان، و نعم العون هي له، و نعم الترجمان هي عنه، و ما أكثر ما تنوب عن اللفظ و ما تغني عن الخط"¹.

ج-التواصل الكتابي:

تعدّ الكتابة وسيلة من مسائل التواصل الإنساني، فهي عملية ذهنية تقوم على فك الرموز المنطوقة أو المسموعة إلى رسوم أو رموز كتابية و هي "في أفضل صورها محاولة للتعبير عن اللغة المنطوقة"². و تكمن أهمية التواصل الكتابي في منح الوقت الكافي للتفكير بحرية، و صياغة الرسالة بأسلوب واضح، و تعبير جميل يسمح بنقل الأفكار و الخبرات و التجارب و المشاعر و الأحاسيس إلى الآخرين بطريقة مثيرة و فريدة من نوعها يتحقّق معها حسن الاستماع و الإصغاء.

¹البيان و التبيين: الجاحظ(أبو عثمان عمرو بن بحر)،ج1،تحقيق حسن السندوسي،دار المعارف،تونس،1990،ص87.

²مدخل إلى علم اللغة :محمود فهمي حجازي،دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع،القاهرة،ص29.

المبحث الثاني: وظائف التواصل عند علماء اللسان:

يعدّ الرّابط بين وظائف الرسالة الواحدة وثيقاً، لذا من الصعب إيجاد رسائل تؤدي وظيفة واحدة لا غير، و عليه فاللساني بعمله الدؤوب يطلعنا على مختلف هذه الوظائف و هذا ما دفعنا إلى رصد وظائف التواصل عند بعض علماء اللسان.

1-وظائف التواصل عند دي سوسير:

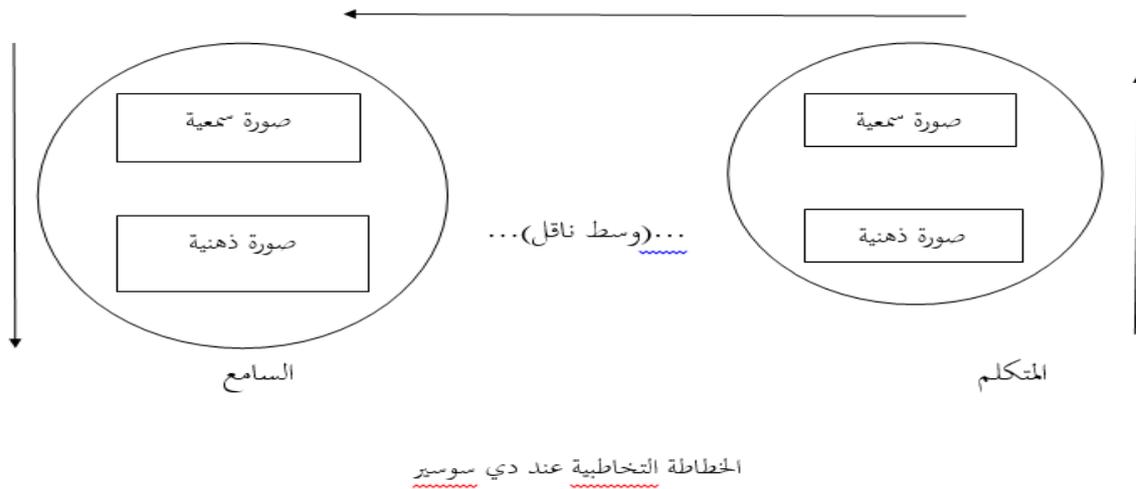
عالج "فرديناند دي سوسير" عملية التواصل في أصولها البيولوجية و الفيزيائية، حيث ربط وقائع الضمير المسماة تصورات مع الصور السمعية المستخدمة في التعبير عنها، و جعل نقطة انطلاق الدّارة الصوتية في الدّماغ الذي "ينقل إلى أعضاء النطق ذبذبة ملازمة للصورة ثم تنتشر الموجات الصوتية من فم المتحدث(أ) إلى أذن المتحدث(ب)، و هذه آلة فيزيائية بشكل صرف ثم تستمر الدّارة حتى المستمع(ب) في اتجاه معاكس.

و من هنا يتحول المستمع إلى باث بعد استقبال الخطاب الموجه إليه من مركز الإرسال، لتأخذ الصور السمعية مسارها في الحيز النفسي و الفيزيولوجي المستقبل و الموجه لذلك، فيرتسم مخطط الدّارة من جديد بطريقة عكسية مقارنة بمساره الأول، فيأخذ الفعل الجديد مساراً له-الطريقة الأولى نفسها-أي من دماغ(ب) إلى دماغ(أ) و سيمر في المرحلة المتتالية نفسها"¹.

ونوضح هذه الدارة التواصلية التي رسمها دي سوسير في الشكل التالي:²

¹التواصل اللساني و الشعرية مقارنة تحليلية لنظرية رومان جاكوبسون: الطاهر بومزير، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط 1 2007، ص 17-18.

²الدليل النظري في علم الدلالة: نوارى سعودي أبو زيد، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2007، ص 14.



و معنى هذه الخطاطة (الشكل) هو أن دورة التخاطب تبدأ بصورة ذهنية عند المتكلم و تترجم في شكل أصوات لتنتقل عبر وسط ناقل، فتصل إلى أذن السامع الذي يُحوّلها من صورة سمعية إلى صورة ذهنية (فكرة).

و بذلك تكون اللغة الجزء الهام في العملية التخاطبية بل يعتمد عليها الخطاب كلية إذ بفضل الجانب الاجتماعي الخالص في الخطاب يبقى استخدام القدرتين المستقبلية و المنسقة.

إنّ محوري الاستقبال و الإرسال تشكّلهما القدرة على الاستقبال، و التنسيق معاً للرموز اللغوية و هي قدرة يستحيل بدورها أن تتشكل ما لم يكن الطرفان المتخاطبان على لياقة متماثلة أو متقاربة في استخدام هذه الأنساق في التعبير عن فكرهما الشخصي، و كذلك توفر الآلية التفسيرية القادرة على إدراك و فهم و تفكيك الوحدات الصوتية الوافدة إلى المراكز البيولوجية الناشرة و القارئة لها، و القدرة "الفيزيائية" التي يستخدمها لربط الطرف الثاني لجهازه التواصلي بحيث يعيد إرسال تصوّر جديد عبر صورة سمعية، فيتحقّق التواصل في ظروف و شروط ملائمة¹.

و يمكننا أن نستنتج مما سبق مجموعة من العناصر التواصلية و وظائفها عند دي سوسير، و أهم هذه العناصر:²

¹التواصل اللساني و الشعرية مقارنة تحليلية لنظرية رومان جاكسون: الطاهر بومزير، ص19.

²ينظر: المرجع نفسه، ص19.

- 1- المتكلم و المستمع: أي (المرسل و المرسل إليه) و وظيفتهما "النطق و السمع"
- 2- القدرة المستقبلية و المرسل: أي (السنن code) و وظيفتهما فك الرموز اللغوية.
- 3- الصورة السمعية: أي الرسالة؟ و يعني دي سوسير بالصورة السمعية الموضوع الذي يدور حوله الحوار أو الخطاب ، و بذلك تكون وظيفة مرجعية، و تكون الصورة السمعية ذات وظيفة مرجعية عندما يكون الموضوع متناسب مع لغة الحوار.

2- وظائف التواصل عند بوهلر:

لاحظنا في مخطط دي سوسير أربع عناصر في دارته الكلامية: المتكلم (المرسل)، المستمع (المرسل إليه)، الشفرة (السنن code)، الرسالة (الصورة السمعية).

غير أن الملاحظ في نموذج "بوهلر" * هو احتفاظه بالقمم الثلاث التالية:¹

- المرسل أو ما عبّر عنه بضمير المتكلم

- المرسل إليه و عبّر عنه بضمير المخاطب

- الشيء المتحدّث عنه و عبّر عنه بضمير الغائب.

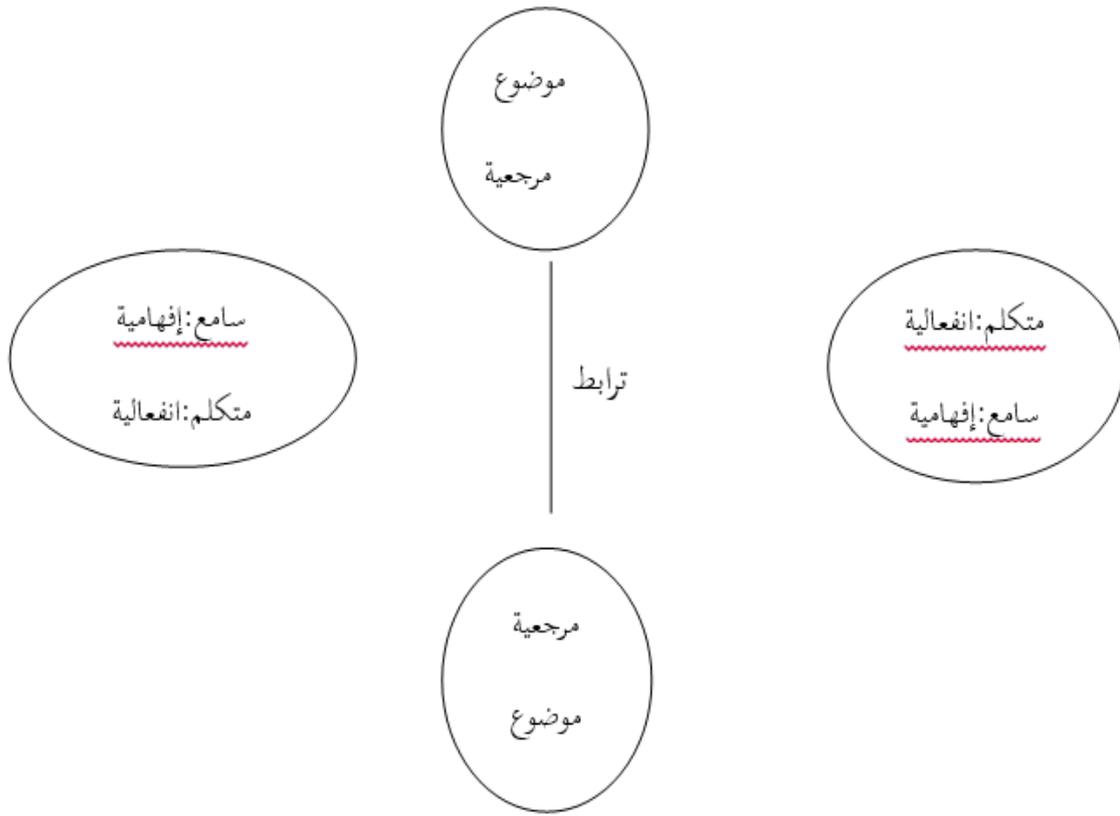
و تتولّد عن هذه المعادلة الثلاثية لهذا النموذج التقليدي ثلاث وظائف انفعالية، و إفهامية ، و مرجعية، فتقابل الوظيفة الإنفعالية ضمير المتكلم (المرسل)، و تقابل الوظيفة الإفهامية ضمير المخاطب أي المرسل إليه، بينما تقابل الوظيفة المرجعية ضمير الغائب أي الشيء أو الشخص الذي يتحدّث عنه المتخاطبان.

و تقريب النموذج إلى الذهن إجرائياً تتمثله في الخطاطة التالية:²

*كارل بوهلر: عالم نفسي و لغوي ألماني الجنسية ولد سنة 1879، و توفي سنة 1963

¹قضايا الشعرية: رومان جاكوبسون، ترجمة محمد الولي و مبارك حنون، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1988، ص30.

²التواصل اللساني و الشعرية مقارنة تحليلية لنظرية رومان جاكوبسون: الطاهر بومزبر، ص20.



رسم نموذج بوهلر التقليدي

3- وظائف التواصل عند رومان جاكوبسون:

إنّ النموذج التقليدي للغة، كما أوضحه بوهلر يقتصر على ثلاث وظائف (انفعالية، إنفهامية، مرجعية) يقول رومان جاكوبسون: "و انطلاقاً من هذا النموذج الثلاثي أمكننا مسبقاً أن نستدل بسهولة، على بعض الوظائف اللسانية الإضافية"¹.

و عملاً بهذا التعقيب المنهجي يمكن التمييز بين نوعين من الوظائف اللغوية، وظائف رئيسية تجسّدت في نموذج بوهلر التقليدي، و وظائف أخرى لسانية إضافية اعتبرها جاكوبسون مهمة في الوضع التواصلية لتبلغ بذلك ستة عوامل و هي:

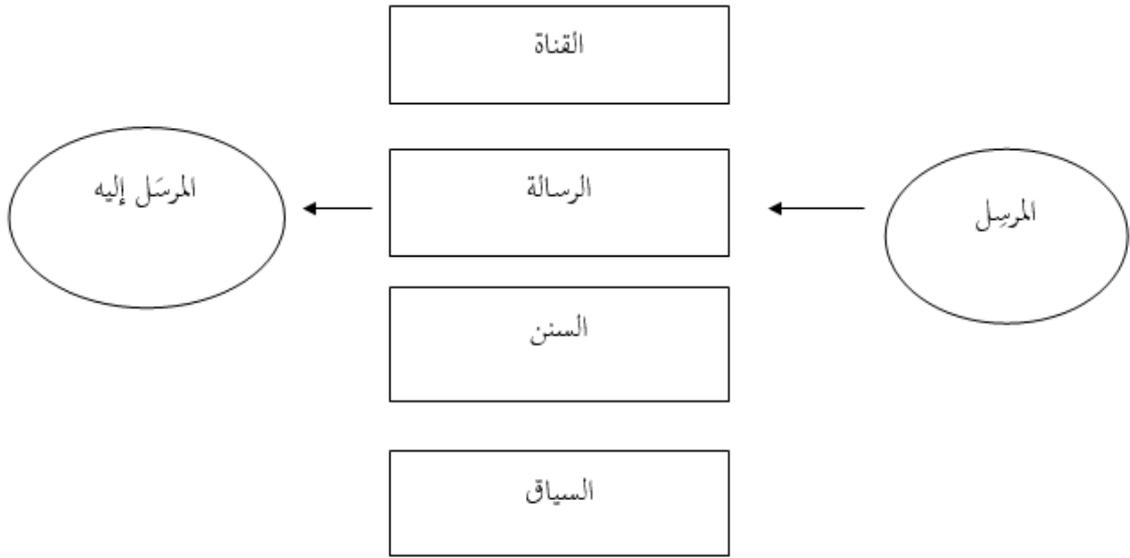
المرسل، المرسل إليه، الرسالة، السنن، السياق، القناة².

¹قضايا الشعرية: رومان جاكوبسون، ص30.

²ينظر: التواصل اللساني و الشعرية مقارنة تحليلية لنظرية رومان جاكوبسون: الطاهر بومزير، ص24.

- 1- المرسل **destinateur**: هو منشئ الخطاب أو الرسالة، و قد يكون شخصاً يتكلم، أو محطة تلفزيونية، أو إذاعية.
 - 2- المرسل إليه **destinataire**: و قد يكون رجلاً، أو امرأة، أو طفلاً، أو عجوزاً أو مريضاً... لذا يجب على المرسل مراعاة خصائص المرسل إليه حتى يتمكن من إحداث استجابة سريعة و يتبني أهدافه الإتصالية التّامة إلى إحداث تغيير في معلوماته، أو اتجاهاته، أو سلوكه.
 - 3- الرسالة **message**: هي محور عملية التواصل، قد تكون عبارة أو رسماً، أو كلمة مطبوعة و تتضمن أفكاراً، أو مشاعراً، أو معلومات نريد إيصالها إلى الغير.
 - 4- السنن **code**: لقد تعددت اصطلاحات اللسانيين بشأن هذا العامل (السنن) فبعضهم أطلق عليه مصطلح النظام و بعضهم فضّل مصطلح اللغة و البعض الآخر استعمل مصطلح القدرة و على اختلاف تسمياتها فإنها تدل على مدلول واحد يجيل على نظام ترميز (**unicode**) مشترك كلياً أو جزئياً بين المرسل و المتلقي، و يعتبر السنن العامل المشترك بين المرسل و المرسل إليه، فمنه ينطلق الباث عندما يرسل رسالة معينة، حيث يعمل على الترميز (**codage**)، و إليه يعود كذلك عندما يستقبل رسالة ما فيفكك رموزها بحثاً عن القيمة الإخبارية التي سُحنت بها **«Décodage»**¹.
 - 5- السياق **contexte**: هو وضع مضمون الكلام أو الموضوع الذي نتحدث عنه داخل سياق معين، و يتضمن هذا السياق كل العناصر الاجتماعية، و الثقافية، و الفكرية التي من خلالها يكتسب كل من المرسل و المرسل إليه خبرات و معاني تسمح لهما بالتفاهم و التفاعل، فبدون السياق يتعثر أداء الرسالة بين المرسل و المرسل إليه.
- و يمكننا أن نلخص هذه العوامل الستة في المخطط التالي:

¹ينظر: المرجع السابق، ص28.



عناصر التواصل لرومان جاكسون

6

6- القناة canal: هي وسيلة الإتصال المختارة لنقل تلك الرسالة سواءً كانت الرسالة رسمية أو غير رسمية . و وسائل الإتصال متعددة، فقد تكون شخصية، أو غير شخصية، و قد تكون مباشرة أو غير مباشرة. و هذه الوسائل تستخدم عادة أدوات اتصال تفرض كل واحدة قنوات اتصال خاصة بها و تختلف فاعلية هذه القنوات من منظمة لأخرى و من فترة لأخرى، و من الضروري تبعاً لذلك اختيار القناة المناسبة للهدف، لأن ما هو مطلوب هو التوافق بين محتوى الرسالة و وسيلة الإتصال المناسبة¹.

إنّ ما نهدف إليه من تحليل هذه العوامل الستة هو التّوصل إلى الوظائف التي تنتجها من وجهة نظر لسانية بحتة، باعتبار أن كل عامل من هذه العوامل له وظيفة لسانية مختلفة نوردتها بالتسلسل فيما يلي:

¹ معوقات الإتصال الفعال: سليمان على الخليوي، إشراف وحيد بن أحمد الهندي، بحث مقدم استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في القيادة الأمنية، قسم العلوم الشرطية، معهد الدراسات العليا، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، 1988، ص 14-15.

1- الوظيفة التعبيرية « la fonction experssive »

و تسمى أيضاً الوظيفة الانفعالية « émotive » ، و تركز على المرسل لأنها كما وصفها جاكوبسون¹ تهدف إلى أن تعبر بصفة مباشرة عن موقف المتكلم تجاه ما يتحدث عنه، و هي تنزع إلى تقديم انطباع عن انفعال معين صادق أو كاذب¹.

و يعني بالانفعال في هذا الباب الانفعال الذاتي الذي جعله يعبر عما يختلج في النفس التي كانت مصدراً لفتح باب النقاش أو الحوار ، و انفعال آخر تجاوز النقل المباشر للأحداث و هو الذي جعل المرسل يتخذ موقفاً خاصاً حول موضوع الخطاب بحيث يجعل الخطاب المنجز ملكاً له؛ فيتجلى الصنف الأول في الرسالة بحدوث عادي ينطبق في معظمها الدال مع المدلول ثم تزداد الرسالة شحنة في قيمتها الإبداعية كي تمكن المرسل من إرسال خطاب ذا مدلول متجاوز للواقع، «و بالتالي فمقياس الصدق و الكذب هنا ليس بالقياس إلى القيمة الإبلاغية التي تحملها الرسالة و إنما من زاوية الالتزام بالواقع الموصوف أو التخلص منه في خطاب ما...»² و الوظيفة الانفعالية بتركيزها على المرسل فإنها تنزع إلى التعبير عن عواطف المرسل و مواقفه إزاء الموضوع الذي يعبر عنه، و يتجلى ذلك في طريقة النطق مثلاً أو في أدوات تعبيرية تفيد الانفعال كالتأوه أو التعجب ، أو صيحات الاستنفار...³.

2- الوظيفة الإفهامية « la fonction cognitive » :

و يُطلق عليها بعض اللسانيين مصطلح "وظيفة تأثيرية" « fonction impressive » : فالمصطلح الأوّل (الإفهامية) يحمل المدلول العقلي للوظيفة (cognitive) بينما المصطلح الثاني (impressive) يحمل المدلول العاطفي للوظيفة.

و تبرز هذه الوظيفة بشكل واضح عندما تتجه الرسالة إلى المرسل إليه، و تجدها "الأكثر خلوصاً في النداء و الأمر للذين ينحرفان ،من وجهة نظر تركيبية و صرفية و حتى فونولوجية في الغالب ،عن

¹قضايا الشعرية:رومان جاكوبسون،ص29.

²التواصل اللساني و الشعرية مقارنة تحليلية لنظرية رومان جاكوبسون :الطاهر بومزبر،ص35.

³الأسلوبية و الأسوب :عبد السلام المسدي ،الدار العربية للكتاب،ليبيا-طرابلس،ط3،ص158.

المقولات الإسمية و الفعلية الأخرى، و تختلف جمل الأمر عن الجمل الخبرية في نقطة أساسية: فالجمل الخبرية يمكنها أن تخضع لاختبار الصدق، و لا يمكن لجمل الأمر أن تخضع لذلك¹.
و ما يميز هذه الرسالة من الناحية التواصلية هو أنها: ترد في أسلوب إنشائي تغلب عليه ميزة التأثير الإقناع، الإمتاع، الإثارة.

أ- التأثير:

تركز هذه الفكرة على عنصرين مهمين ألا و هما «المفاجأة و التشبع»²، المفاجأة عند جاكوبسون تعني "تولد غير المنتظر من المنتظر"³، أي إخراج المفاجئ من الأمور المعقولة العادية بإدخالها ضمن نسق أسلوبى مفاجئ و كلما كانت غير منتظرة كانت أكثر وقعاً على نفس المتلقي.
و التشبع هو عملية تكرارية و " كلما تكررت نفس الخاصية في نص ضعفت مقوماتها الأسلوبية"⁴، أي كلما كثرت العمليات التكرارية ضعفت حدة التأثير لهذه الرسالة تدريجياً.

ب- الإقناع:

و من أساليب الإقناع توظيف حجج منطقية "لا تكتسي صبغة الإكراه، و لا تُدرج على منهج القمع، و إنما تتبع في تحصيل غرضها سُبلاً استدلالية تُجَرُّ الغير جراً إلى الإقناع"⁵.

¹قضايا الشعرية: رومان جاكوبسون، ص29.

²لأسلوبية و الأسلوب: عبد السلام المسدي، ص86.

³محاولة في اللسانيات العامة: رومان جاكوبسون، منشورات دومنوي "Demenuit"، باريس -فرنسا، 1970، ص288.

⁴لأسلوبية و الأسلوب: عبد السلام المسدي، ص86.

⁵في أصول الحوار و تجديد أصول علم الكلام: طه عبد الرحمن، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1984، ص30.

ج-الإمتاع:

تهدف الرسالة الامتناعية إلى إدخال النشوة و الفرحة في نفس المتلقي، فيتحول الكلام "إلى قناة تعبره الموصفات التعاطفية فينطفئ عندئذ الجدول المنطقي العقلاني في الخطاب و تحلّ محلّه نغثات الارتياح الوجداني"¹.

ملاحظة:

تختلف الرسالة الإمتاعية عن الرسالة الإقناعية اختلافاً جذرياً فالأولى تهدف إلى جرّ المتلقي نحو مقاصد المنتج للنص الخطابي، بينما تهدف الثانية إلى إرضاء وجدان و عاطفة المتلقي.

د-الإثارة:

تتولّد من خطاب ما عندما تتحول إلى "عامل استفزاز يحرك في المستقبل نوازع ردود فعل"².

3-الوظيفة الإنتباهية « la fonction phatique » :

نحصل على هذه الوظيفة عندما نركّز على عنصر المرسل إليه و ذلك بإثارة انتباهه من قبل المرسل(المتكلم) لضمان تحقيق التواصل و التأكيد من مرور الرسالة على الوجه الذي أرسلت به فهناك "رسائل تُوظّف في الجوهر، لإقامة التواصل و تمديده أو فصمه، و توظّف للتأكد ممّا إذا كانت دورة الكلام تشتغل "ألو هل تسمعي؟" أو بالأسلوب الشكسبيرى "استمع إليّ!" و من الجانب الآخر من الخطّ "هم-هم"³.

إشارة إلى سلامة الاتصال عبر القناة المستخدمة في العملية التواصلية، و خلاصة لما قيل فإنّ هذه الوظيفة تهدف إلى تحقيق عملية التواصل بين المتكلم و السامع، عبر سلسلة من الرسائل المتبادلة التي تؤكد على مواصلة الحوار.

¹المرجع السابق، ص83.

²الأسلوبية و الأسلوب: عبد السلام المسدي، ص85.

³التواصل اللساني و الشعرية مقارنة تحليلية لنظرية جاكوبسون: الطاهر بومزير، ص43.

4- الوظيفة المرجعية « la fonction référentielle » :

و يطلق عليها مصطلح "المعرفية"، "cognitive" و "إيحائية"، "démotive"، و تشترك هذه المصطلحات في كونها تشير إلى الوظيفة المسيطرة و المهيمنة عندما تتجه الرسالة إلى السياق. و تكون الرسالة ذات وظيفة مرجعية عندما يكون محتواها متطابق و الأخبار الواردة فيها "باعتبار أن اللغة فيها تحيلنا على أشياء و موجودات نتحدث عنها و تقوم اللغة فيها بوظيفة الرمز إلى تلك الموجودات و الأحداث المبلّغة"¹.

و عموماً فإنّ ما يميّز هذه الوظيفة هو أنّها تحدّد العلاقات القائمة بين الرّسالة و الموضوع الذي ترجع إليه.

5- وظيفة ما وراء اللغة « la fonction métalinguistique » :

تُستخدم الرسالة ذات الوظيفة (ما وراء اللغة) عندما يرى طرفا التواصل (المرسل و المرسل إليه) أنّهما بحاجة إلى التأكيد من الاستعمال الصحيح للسنن الذي يوظفان رموزه في العملية التخاطبية، فيكون الخطاب "مركّزاً على السنن، لأنه يشغل وظيفة ميتالسانية (أو وظيفة شرح)، يتساءل المستمع: إنني لا أفهمك، ما الذي تريد قوله؟، أو بأسلوب رفيع: ما تقول؟ و يسبق المتكلم مثل هذه الأسئلة فيسأل: "أتفهم ما أريد قوله؟"².

لأنه من الضروري أن يتحقّق كلّ من (المرسل و المرسل إليه) من أنّهما يستعملان بصورة جيدة الرموز نفسها.

6- الوظيفة الشعرية « la fonction poétique » :

و يمكن ترجمتها إلى الإنجليزية بمصطلح "poetics" و ينقسم هذا المصطلح إلى جزئين الأول "poetic" و تعني شعرية، و الثاني "s" و هي علامة الجمع، فيصبح المصطلح "شعريات" على شاكلة لسانيات، دلاليات... الخ

¹ الأسلوبية و الأسلوب: عبد السلام المسدي، ص 159.

² قضايا الشعرية: رومان جاكوبسون، ص 31.

وتركز الوظيفة الشعرية على الرسالة دون إهمال عناصر التواصل الأخرى، وتفرض هذه الوظيفة هيمنتها المطلقة على فن الشعر، و نلمح تعريفها الدقيق في تحديد جاكوبسون "بوصفها الدراسة اللسانية للوظيفية الشعرية في سياق الرسائل اللفظية عموماً، و في الشعر على وجه الخصوص"¹.

¹المرجع السابق:ص78.

الفصل الثاني

إشكالية التواصل اللساني

- المبحث الأول : معوقات التواصل و أسباب علاجها
- المبحث الثاني : آليات التواصل الفعال في الخطاب اللغوي

المبحث الأول: معيقات التواصل و أسباب علاجها .

I. معيقات التواصل

تتحقق عملية التواصل بين المرسل و المرسل إليه عندما يصل مضمونها إلى ذهن المستقبل كما هو في ذهن المرسل، إلا أن هذه العملية تواجه أثناء سيرها معوقات قد تشوّه المعلومات المنقولة أو تعيق مسارها.

و المقصود بمعيقات التواصل "كافة المؤثرات التي تمنع عملية تبادل المعلومات، أو تعطيلها، أو تؤخر إرسالها أو استلامها، أو تشوّه معانيها، أو تؤثر في كميتها"¹.

و يقصد بها كذلك "مجموعة من العوامل التي تعوق و تؤثر على مضمون المعلومات المتبادلة في عملية الاتصال، و يتضمن ذلك تحريف المضمون بسبب خواص المستقبل، و الإدراك الانتقائي و المشكلات اللغوية، و التوقيت و الكم الهائل من المعلومات"².

و سنركز في حديثنا هذا على المعوقات التي تواجه العملية التعليمية سواءا كانت هذه المعوقات تخص المرسل (المعلم)، أو المستقبل (المتعلم)، أو الرسالة (المادة الدراسية).

¹معوقات الاتصال في جماعات: علي محمد عبد الوهاب ، معهد الإدارة العامة، الرياض، 1976، ص 19.

²معوقات الإتصال الفعال: سليمان علي الخليوي، ص45

1. معيقات مرتبطة بالمرسل (المعلم):

تواجه المدرس مجموعة من الصعوبات تقف عائقا أمام كفاءته التواصلية، و من بين هذه المعيقات ما يلي :

أ- معيقات نفسية و اجتماعية :

و تشمل مجموع العوامل النفسية و الاجتماعية التي تظهر في شخصية المدرس-سواء في وضعية الإرسال أو التلقي- و تؤدي إلى خلاف بينه و بين المتعلم في فهم محتوى الموضوع (الرسالة)، و التي نحدددها فيما يلي:

- القلق و الخوف: و يترتب عنه الخجل و الاضطراب، و ضعف الشخصية خصوصا عند المدرس المبتدئ.
- مشاعر النقص: أي نقص أساسي في الثقة بالنفس و الذي قد يعبر عنه بحساسية مفرطة تجاه المتعلم، أو بذل جهد مفرط لإثبات الكفاءة مما يؤدي إلى التفاخر و النقد الزائد للتلميذ.
- "إخفاء حقيقة شخصية المرسل و مستواه المعرفي و تبني نمط شخصية الآخر الذي قد يوهم به المستقبل"¹ أي تقمص شخصية أخرى للحصول على الاحترام من قبل التلاميذ، لكن سرعان ما تظهر شخصية الحقيقية، الأمر الذي يترتب عنه فقدان احترام الغير.
- الغضب و حالات الانفعال و التجهّم الدائم، ذلك أن ملامح و تعابير الوجه العابسة تؤثر سلبا على نجاح العملية التواصلية.
- الارتياح إلى بعض التلاميذ و الإقبال عليهم، و النفور من البعض وإهمالهم.
- الإفراط بالسؤال و التهديد، و الانتقاد و الأمر، و عدم المبالاة بالمشاعر.
- "تكوينه لأفكار و أحكام مسبقة حول التلميذ من قبيل أنه تلميذ فاشل أو كسول... و نظرتة الدونية له باعتباره أنه في مستوى أدنى منه.
- عجزه عن صياغة رسالة واضحة تأخذ بالاعتبار ذات المتعلم و حاجاته و اهتماماته.

¹التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي: علي تاعوينات، ص 191.

- تركيز تفكير المدرس حول ذاته وأفكاره و معتقداته يحول دون متطلبات العقد البيداغوجي المتمركز حول التلميذ¹.
- تدني الحالة الاجتماعية والاقتصادية للمعلم، و عدم الرفع من مستواه المهني و التكويني الأمر الذي يؤثر سلبا على قدرات التلميذ.

ب- معيقات منهجية وتقنية:

ترتبط المعوقات المنهجية بالوسائل المنهجية المعتمدة في تحقيق التواصل التعليمي، و عدم وضوح الأهداف، و ضبابية التصور للمعلومات المراد إيصالها للمتلقي(التلميذ)، فينسى المربي(المعلم) الأهداف المنهجية لهذه المعلومات، و ما يمكن أن تحدثه من تغيرات في قدرات المتعلم أو في خبرته و مهاراته...

أما المعوقات التقنية فتتعلق ببيئة وطبيعة العمل و الأدوات و الوسائل المادية التي تستخدم في التواصل التعليمي، و يمكن تصنيفها على النحو الآتي²:

- سوء استعمال بعض وسائل التبليغ كالسبورة مثلا؛ وذلك بعدم إحكام ترتيب المعلومات عليها و عدم وضوح الكتابة فيها مما يمنع التلاميذ من الاستفادة منها.
- عدم ملائمة المكان من حيث الحجم.
- عدم ملائمة الإضاءة و درجة الحرارة.
- عدم الانسجام والاختيار الأمثل لفترات الراحة.
- سوء التهوية.
- إهمال أهمية الأنشطة الرياضية والاجتماعية و الثقافية.

¹التواصل البيداغوجي ومعيقاته: مقارنة تحليلية من منظور العقد البيداغوجي الحديث: مختار بروال، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد الخامس، 2014، ص 95.

²الاتصالات الإدارية والمدخل السلوكي لها : سعيد يس عامر، دار الكتب الحديثة، مصر، ط2، 2000، ص 142، 143.

ج- المعينات اللغوية والثقافية:

ترتبط المعينات اللغوية أساسا بأدوات التبليغ التعبيرية المنطوقة والمكتوبة، التي يوظفها المدرس في تفاعله البيداغوجي مع التلاميذ، ومن أهم المعينات اللغوية التي تواجه المدرس ما يلي:

- ارتكاب بعض الأخطاء الشائعة في جميع المستويات اللغوية (الصوتية، التركيبية، الدلالية).
- استخدام المعلم للغتين مختلفتين في آن واحد كاستخدام اللغة الأم إلى جانب لغة أجنبية ثانية¹، ما يؤدي إلى التداخل اللغوي لدى التلميذ ويؤثر سلبا على عملية التواصل داخل الصف الدراسي.
- اعتماد المعلم على طريقة التحفيز والتلقين وهذا ما يساهم في شل قدرات التلميذ التعبيرية والاستيعابية.
- وجود خلل و اضطرابات في النطق والكلام، و من أشكال هذا الخلل: اللججة*، اللثغة** التأتأة*** و علو طبقة الصوت ليصل إلى حد الإزعاج أو خفضه لدرجة أنه يصبح غير مسموع، وقد تحد هذه الاضطرابات من قدره أذهان المتلقين (التلاميذ) و تمنعهم من الاستيعاب.
- العجز في استعمال العلامات غير اللغوية كالإيماءات ، و الإشارات، و أوضاع الجسم و تعبيرات الوجه.

¹ ينظر: الحياة مع لغتين «الثنائية اللغوية»: محمد علي الخولي، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض، ط 1، 1988، ص21.

*اللججة: و هي احتباس في الكلام يعقبه انفجار للكلمة بين شفطي الإنسان مضطربة بعد معاناة تتمثل في حركة ارتعاشيه.

**اللثغة : هي استبدال حرف بحرف، ومرد ذلك عامل التقليد أو وجود تشوهات في الفم والاسنان أو بسبب عوامل نفسية أو اجتماعية.

*** التأتأة: وهي عدم الطلاقة في سيولة الكلام بشكل يلفت النظر، و المتأتئ يكرر حرفا أو مقطعا بشكل لا إرادي مصحوبا باضطراب في التنفس و حركات غريبة في اللسان.

أما المعوقات الثقافية، فهي عديدة نكتفي منها بذكر هذه النقاط الثلاثة:

- عدم إلمام المعلم لمواد التخصص بمختلف فنونها ومهاراتها.
- عدم امتلاكه لمستوى ثقافي و أسلوبى، ما يؤدي الى عجزه على التحليل، و التعليق و التمثيل، و التوظيف و التوضيح .
- عدم معرفته بطبيعة المتعلمين و خصائصهم النفسية و العلمية و التقنية.
- و عليه؛ فإن المعوقات الثقافية لها ارتباط كبير بالمعرفة، و العقائد، و الفن، و كل العادات التي يكتسبها المعلم و كل ما يتأثر به و يجعله يؤثر في عملياته الاتصالية بالتلاميذ، لأن المتعلم بحاجة الى معرفة الجوانب الثقافية لمختلف الحضرات.

2. معوقات مرتبطة بالمستقبل (المتعلم) :

تعرض التلميذ مجموعة من المعوقات قد تحول دون فهمه لموضوع الدرس و التي يمكن إدراج بعضها في النقاط التالية:

- يؤثر المستوى الاقتصادي و الاجتماعي للأسرة على التحصيل العقلي و الإجتماعي والجسمي للتلميذ، فأكثر التلاميذ المتخلفين دراسيا هم المنحدرين من أسر فقيرة أو من أسر يكثر عدد أفرادها، وبالتالي يصعب عليها تلبية مختلف احتياجاتهم¹.
- تكثيف المواد الدراسية بالمعلومات يؤدي بالتلميذ إلى كرهه للتعليم ونبذه.
- غياب التلميذ المستمر عن حصصه المدرسية يؤدي إلى عجزه عن الفهم، وبالتالي تدني مستواه التعليمي.
- شروده وعدم انتباهه للدرس لأسباب ذاتية وموضوعية².
- ضعف الحافز على التعلم.

¹ ينظر : اتجاهات معلمي الابتدائي نحو فعالية التخطيط التعليمي في تنمية قدرات التلميذ-دراسة ميدانية في بعض المدارس الابتدائية بولاية عنابة-: سميره حربي، اشراف مريوحة بولجال نوار، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم فرع علم الاجتماع والتنمية، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعه منتوري، قسنطينة، 2010 -2011، ص 180.

² ينظر : الاتصال الفعال في العلاقات الإنسانية و الإدارة: مصطفى حجازي، المؤسسة الجامعية للنشر و التوزيع، بيروت ،لبنان، ط3، 2000 ص 155.

- إصابته بأمراض بصرية أو سمعية أو بأمراض عيوب الكلام.
 - حمله لمكتسبات قبلية و تصورات خاطئة قد تقف حاجزا حول استعابه لمعلومات جديدة صائبة.
 - العجز أو القصور على فك الإشارات و الرموز المكونة للرسالة¹.
 - الشعور بالخوف والحجل من مواجهه الآخرين ، وعدم الإحساس بالحرية والتلقائية.
 - العجز عن التعبير أو القراءة والكتابة².
 - تسرع التلميذ في تأويل المقصود من موضوع الدرس³.
- 3. معيقات مرتبطة بالرسالة (المادة التعليمية):**

وهي صعوبات ترتبط بمضمون الرسالة، أو بشكلها ومبناها وتعيق فهم واستجابة المتعلمين الواعية والفاعلة، ومن أهم المعوقات التي تعترض الرسالة التواصلية ما يلي:

- عدم توظيف المصطلحات المعبرة عن موضوع التعلم استعمال كلمات لا تتناسب و المعجم اللغوي للمتعلمين.
- استخدام عبارات ليس لها دلالات محددة، ويمكن أن تفهم بمفاهيم مختلفة.
- التعقيد والغموض اللذان يأتیان نتيجة للتلميح دون الإفصاح، أو نتيجة للإسهاب في عرض محتوى الرسالة⁴.
- عدم الدقة في استعمال العبارات التي يمكن أن تؤثر نفسيا في عقول المتعلمين وقلوبهم.
- أن تكون الرسالة طويلة ومملة، فكثيرا ما يمل المستقبل من الحشو الكلامي والإطناب الإنشائي والمقدمات الطويلة قبل الدخول في الموضوع المراد إيصاله له⁵.

¹ ينظر: التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي: علي تاعوينات، ص 198.

² ينظر: الإتصال والعلاقات العامة : مصطفى عليان ربحي، و عدنان محمود الطوباسي، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2005 ص 158.

³ ينظر: الإتصال الفعال في العلاقات الإنسانية و الإدارة: مصطفى حجازي، ص 155.

⁴ ينظر: التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي: علي تاعوينات، ص 196.

⁵ ينظر: مدخل الى الإعلام و الإتصال: رحيمة عيساني، مطبوعات الكتاب والحكمة، باتنة، الجزائر، ط 1 ، 2007 ، ص85..

- التكرار غير مبرر للمعلومات: إن المتلقي فرداً أم جماعة مهياً لاستقبال الأفكار و المضامين الجديدة أو المستحدثة، وقد يميل أو ينفر من المعلومات المكررة دون أن يكون هناك مبرر، سببه التذكير أو التأكيد على فكرة أو معلومة معينة¹.
- تعريض لغة الرسالة للخطأ واللحن، فغالبا ما تشوه الأخطاء التي توجد في بعض الرسائل مضمون و محتوى الرسالة وتشجع العزوف عنها.
- اختيار الوقت غير المناسب لعرض الرسالة الذي قد لا يتناسب وظروف التلميذ.
- سوء اختيار العناوين التي تشتت أفكار المتعلمين و لا تشد انتباههم.

ولأهمية عناصر التواصل (المرسل، المستقبل، الرسالة) في العملية التواصلية التعليمية نريد أن نغتنم هذا المقام لنشير إلى بعض العوامل والشروط التي ينبغي العناية بها، حتى نتجاوز المعوقات التي قد تعترض التواصل داخل الصف الدراسي.

II. مقترحات لعلاج المعوقات المرتبطة ب(المرسل ، المستقبل ، الرسالة)

1- بعض المقترحات لعلاج المعوقات المرتبطة بالمرسل (المعلم):

- تحسين الحالة الاجتماعية والاقتصادية للمعلم، والرفع من مستواه المهني و التكويني ليساهم في التنمية قدرات التلميذ بصورة إيجابية².
- إلمام المعلم بمادة التخصص والتمكن فيها.
- امتلاكه معرفة كافية بطبيعة المتعلمين و خصائصهم النفسية و العلمية و التقنية.
- قدرته على تقديم المادة وإثارة الاهتمام والشرح والتمهيد والتوضيح والاستماع واختيار الاستجابات المناسبة.
- دقته في نقل أفكاره واختيار الأمثلة المناسبة التي تدعم فكرته ومعرفته بالأوقات المناسبة لتكرار الفكرة أو تجنب هذا التكرار.

¹ ينظر: المرجع السابق: ص 85.

² ينظر: اتجاهات معلمي الابتدائي نحو فعالية التخطيط التعليمي في تنمية قدرات التلميذ- دراسة ميدانية في بعض المدارس الابتدائية بولاية عنابة-

سميرة حربي، ص 184

- التفنن في عرض الدرس بأن لا يعطي المعلم المعلومة، بل يسأل المتعلم و ينتظر إجابته.
- حرصه على درجة نبرة صوته و معرفة التوقيت المناسب لرفعه أو خفضه.
- ابتعاده عن التجهم الدائم، ذلك أن ملامح و تعابير الوجه تعزز من القدرة على التأثير.
- ابتعاده عن التجهم الدائم، ذلك أن ملامح و تعابير الوجه تعزز من القدرة على التأثير، و كذا ابتعاده عن الغضب و حالات الانفعال.
- اتصافه بما يسمى بالمسح البصري، أي النظر إلى كافة المتعلمين.
- الحركة داخل الصف (أبدا لا يقف المدرس أمام السبورة أو يقف يمينا أو شمالا، بل يجب أن يتحرك داخل الصفوف).
- أن يوضح الأهداف التربوية.
- الإحاطة بجوانب الموضوع و أبعاده.
- الالتزام بالموضوعية قدر الإمكان و الابتعاد عن الذاتية.
- تدوين الملخص على السبورة بعد كل عنصر.
- الالتزام بالوقت المحدد لعرض الموضوع.
- مراعات الفروق الفردية بين التلاميذ.
- التحفيز الشفهي و المعنوي و المادي.

2- بعض المقترحات لعلاج المعوقات المرتبطة بالمستقبل (المتعلم):

- يجب على الأسرة أن توفر الأمن النفسي، و الغذائي، و التربوي للابن، لتضمن النمو السليم لديه و بالتالي نجاح مخططه التعليمي.
- وضع المناهج التعليمية التي تتناسب وخصائص النمو لدى التلاميذ¹.
- عدم تكثيف المواد الدراسية بالمعلومات حتى لا يشعر التلميذ بالملل.
- مراعاة الحالة النفسية أو المرضية لدى التلميذ.
- دمج التلميذ مباشرة في المجتمع لتحريره من قيود الخجل والخوف في مواجهة الآخرين.

¹ ينظر: اتجاهات معلمي الابتدائي نحو فعالية التخطيط التعليمي في تنمية قدرات التلميذ- دراسة ميدانية في بعض المدارس الابتدائية بولاية عنابة- سميرة

- الحرص على جبرية الحضور المستمر للتلميذ لخصه المدرسية و عدم التساهل في هذا الأمر.
- إثارة اهتمام المتعلم للموضوع، و ذلك بأن يُولد لديه الحاجة إلى المعرفة.
- عدم تشتيت انتباه المستقبل (التلميذ) بالتعريج على مواضيع بعيدة كل البعد عن الموضوع المطروح.
- المراقبة المستمرة للتلميذ حتى لا يشرد أثناء تقديم الدرس.
- إعطاء الفرصة للتلميذ للتعبير و طرح الأسئلة و الاستفسارات، بالإضافة إلى مشاركته في اتخاذ القرارات و حل المشكلات¹.
- تصحيح أفكاره المسبقة غير الصحيحة أو الخاطئة حول الموضوع المدروس.
- الابتعاد عن النظرة الدونية و النقد الزائد للتلميذ حتى لا تتولد لديه مشاعر نقص.
- تحفيز التلميذ على التعلم ، و ذلك بتقديم الهدايا لمن يجيب على سؤال ما أو يأتي في المركز الأول.

3- بعض المقترحات لعلاج المعوقات المرتبطة بالرسالة (المادة التعليمية):

- اللغة المشتركة بين المرسل و المستقبل تساعد على فهم الرسالة و بالتالي نجاح عملية التواصل.
- ينبغي أن تحتوي الرسالة على مثيرات تشد من انتباه المتعلم و تشوقه لمتابعة الرسالة.
- اختيار الوقت المناسب لعرض الرسالة على المتعلم، فلكي تلقي الرسالة استجابة من المتعلم ينبغي أن توجه إليه في أوقات و أزمان تتناسب مع ظروفه.
- يجب أن تصاغ الرسالة بلغة سهلة و واضحة و دقيقة مدعمة بالشواهد و الأدلة الإيضاحية كما يجب أن تستعمل فيها الرموز التي يفهمها المتعلم، فلكي تتحقق عملية التواصل ينبغي أن يتماثل المعنى الذي يثيره الرمز عند المستقبل مع المعنى الذي قصده المرسل عند صياغته².

¹ ينظر: استراتيجية التواصل اللغوي و تعلم اللغة العربية (دراسة تداولية) : الطيب شيباني، ص 112.

² ينظر: أبعاد العملية الاتصالية: سلوى عثمان الصديقي، و هناء حافظ بدوي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 1999، ص39.

- "ينبغي أن تصاغ الرسالة بما يتناسب مع وسائل الاتصال المتاحة للمدرس، فالرسالة التي تبذل جهودا مفضية في إعدادها مع عدم توفر الوسيلة التي تناسبها لنقلها إلى المتعلم تصبح عديمة الجدوى"¹.
- أن تعبر تعبيرا صادقا عن الموضوعات الفرعية أو الأفكار الأساسية.
- أن تلي اهتمامات التلاميذ و ميولهم و حاجاتهم.
- أن تناسب قدرات التلاميذ و تراعي خصائص نموهم، أي يجب أن تنسجم في محتواها مع المستوى التعليمي و الإجتماعي المطلوب و الثقافي للمستقبل(التلميذ).
- أن تتسم بالصدق و الصحة العلمية.
- أن تشتمل على جوانب التعلم المعرفية.
- "الانضباط بمعايير و قواعد معالجة المضمون من حيث الترتيب كالتركيز على معلومات معينة و إهمال أخرى مثلا، أو تكرار الدليل الذي يثبت به رأيا، أو سرد كل الحقائق في الرسالة، أو ترك المتعلم ليكمل الجوانب التي لم تذكرها الرسالة، ... و عموما يوجد معياران يمكن الاستعانة بهما في مجال الترتيب و هما:

أ- معيار الجاذبية: و يعني البدء بعرض الجوانب الأكثر جاذبية أو تشويقا ثم إيراد الجوانب الأخرى و ذلك لجذب انتباه المتعلم و دفعه إلى إتمام الرسالة كلها.

ب- معيار الأولوية أو الحداثة: و يعني أن النقاط التي تقدم أولا تحظى باهتمام أكبر من التي تليها في العرض أو التقديم، كما أن تقديم المعلومات الأحدث يكون أكثر فعالية من البدء بالمعلومات الأقدم حدوثا"².

¹ ينظر: المرجع السابق : ص39.

² ينظر : المداخل الأساسية للعلاقات العامة (المدخل الإتصالي) : محمد منير حجاب، دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة، مصر، ص60.

- التكرار في عرض الرسالة يؤدي إلى زيادة الموافقة من قبل المتعلمين، و بالتالي الزيادة في التعلم¹.

¹ ينظر: الاتصال و نظرياته المعاصرة: حسن عماد مكاوي، و ليلى السيد حسن، الدار المصرية اللبنانية ، لبنان، ط1 ، 1988 ، ص56.

المبحث الثاني: آليات التواصل الفعال في الخطاب اللغوي:

منذ مطلع النصف الثاني من القرن العشرين ظهرت دراسات تدعو إلى الاهتمام بالجانب الاستعمالي الفعلي للغة؛ حيث ظهرت توجهات ركزت على الكيفية التي تؤدي بها اللغة الإنسانية وظيفتها الإبداعية كما تولدت قناعات مفادها "أنه لا يمكننا التطلع إلى فهم اللغة إذا لم نفهم الخطاب ، و لن نفهم الخطاب إذا لم نراع الهدف منه (نوايا المتكلمين ومقاصدهم)، وإذا لم نحاول معرفة مؤثرات السياق فيما نقول"¹. غير أن مفهوم الخطاب لم يحظ لحد الآن بتعريف شافٍ " وينعكس هذا الوضع في الاستعمال المضطرب لمصطلحين يكادان يستخدمان كمرادفين يتعاقبان وهما مصطلحا "النص" (text)، والخطاب (discours).

هذا الوضع نفسه نجده في أدبيات النحو الوظيفي إذ يستعمل هذان المصطلحان على التعاقب. إلا أن الاتجاه الغالب الآن هو اختيار مصطلح "الخطاب" وتفضيله على منافسه. و لعل السبب في هذا التفضيل هو أن مصطلح "الخطاب" يوحي أكثر من مصطلح "النص" بأن المقصود ليس مجرد سلسلة لفظية (عبارة أو مجموعة من العبارات) تحكمها قوانين الاتساق الداخلي (الصوتية و التركيبية والدلالية الصرف)، بل كل إنتاج لغوي يربط فيه ربط تبعية بين بنيته الداخلية وظروفه المقامية (بالمعنى الواسع)². ويستوقفنا هنا عبارتان اثنتان لمفهوم الخطاب "كل إنتاج لغوي" و"ربط التبعية" فالمقصود بالعبارة الأولى أن كل تعبير لغوي ينتج في مقام معين قصد القيام بغرض تواصلية معين.

أما العبارة الثانية فنقصد بها أن بنية الخطاب يمكن تحديدها وفقا للظروف المقامية، وربط التبعية بتعبير آخر تعني أن بنية الخطاب لها علاقة بوظيفتها، ووظيفة الخطاب الأساسية هي التواصل.

¹ مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه: محمد الأخضر الصبيحي، منشورات الإختلاف، الجزائر، ط 1، 2008، ص 46.

² قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية (بنية الخطاب من الجملة إلى النص): أحمد المتوكل، دار الأمان للنشر والتوزيع، الرباط، مطبعة الكرامة، 2001

يرتكز الخطاب اللغوي على أمرين هما: الإفهام والإقناع

1- الإفهام:

- تمكن غاية الخطيب في وصول مضمون الرسالة إلى ذهن المتلقي أو المستقبل، فيقع الفهم، ولقد ركّز الخطباء كثيرا على المقدمة الخطابية التي يفضلها يتم شد انتباه الجمهور.

وقد كانت العرب تستنكر "أنّ تكلم الحاضرة والمولّدون من العرب بما لا يعرفون، وبما هم إلى تفسيره محتاجون، وأن تكلم العامة السخفاء، بما تكلم به الخاصة الأدباء، وإنما مثل من يكلم إنسانا بما لا يفهمه وبما يحتاج إلى تفسيره كمثل من كالم عريبا بالفارسية، لأن الكلام إنما وُضع ليعرف به السامع مراد القائل".¹

فنلاحظ من خلال هذا القول أن العرب قد ركّزوا بشكل واضح على حال المتلقي أكثر من الملقى، و إن كانوا في جوانب أخرى قد ركّزوا على الخطيب، لأن هذا الأخير يوصف بالبلاغة من خلال وصوله إلى أذهان المستمعين فيفهمهم مقصده و مراده. ومن السمات اللغوية التي تتعلق بالخطاب: الإيجاز والإطالة.

أما الإيجاز فقد ورد في الصناعتين "الأبي هلال العسكري": "عليكم بالإيجاز فإن له إفهاما. وللإطالة استبهاما"².

وينبغي أن يستعمل الإيجاز في مخاطبة الخاصة من الناس الذين يكتفون بيسير القول عن كثير .

¹ البرهان في وجود البيان: ابن وهب الكاتب (أبو الحسن إسحاق بن إبراهيم سليمان)، تحقيق محمد شرف جفني، مطبعة الرسالة، ص 163.

² الصناعتين (الكتابة و الشعر): أبو الهلال العسكري، تصحيح محمد أمين الخانجي، مطبعة محمود باك، ط 1، 1319هـ، ص 130

يقول الجاحظ في هذا الصدد: "رُب قليل يغني عن الكثير بل رُب كلمة تغني عن خطبة و تنوب عن رسالة"¹.

والإيجاز «ليس بمحمود في كل موضع، ولا بمختار في كل كتاب بل لكل مقال مقام"².

بمعنى أن الإيجاز يستخدم فقط في المواضع التي يستحق أن يستعمل فيها، وغيره ذلك فهو ليس بمقبول والإطالة - في مجملها- ليست عيبا إذا كانت فائدتها ملموسة، وقد تكون أمرا محتببا إذا كانت في مخاطبة العوام، ومن ليس من ذوي الأفهام، ومن لا يكتفي من القول بيسيره، و لا يتفتق ذهنه إلا بتكريره وإيضاح بتفسيره"³.

ومعنى هذا القول أن هناك بعض العامة يمتلكون فهما محدودا ولا يستطيعون فهم الخطاب، ولا الغاية منه إلا بالتكرار والتفسير.

والإيجاز والإطناب ممدوحين بحسب الحاجة إليهما " والقول القصد أن الإيجاز والإطناب يحتاج إليهما في جميع الكلام وكل نوع منه، ولكل واحد منهما موضع، فالحاجة إلى الإيجاز في موضع كالحاجة إلى الإطناب في مكانه، فمن أزال التدبير في ذل عن جهته، واستعمل الإطناب موضع الإيجاز، واستعمل الإيجاز موضع الإطناب أخطأ"⁴.

يفهم من هذا القول أن لكل من الإيجاز والإطناب موضع معين خاص به ولا حاجة للخلط بين موضعهما فيحدث اللبس.

¹ البيان و التبيين : الجاحظ (أبو عثمان عمرو بن بحر) ، ج2 ، تحقيق و شرح عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي للطباعة و النشر و التوزيع القاهرة ط 7 ، 1998

² أدب الكاتب: ابن قتيبة الدينوري (أبو محمد عبد الله بن مسلم)، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية، القاهرة، 1355 هـ، ص13

³ البرهان في وجوه البيان: ابن وهب، ص 154.

⁴ الصناعتين أبو هلال العسكري، تحقيق مقيد قميحة، دار الكتب العلمية، ط2 ، 1989 ص 125.

2- الإقناع:

ربط العلماء مصطلح "الخطابة" بالإقناع، فأرسطو مثلاً عرف الخطابة بأنها "الكشف عن الطرق الممكنة للإقناع في أي موضوع كان"¹.

كما وردت عدة تعريفات - عند العرب - للخطابة، وجلها تؤكد على أنها مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بمصطلح الإقناع «فالشريف الجرجاني (ت 1413م) عرّفها على أنها "قياس مركب من مقدمات مقبولة أو مظنونة، من شخص معتقد فيه، أو الغرض منها ترغيب الناس فيما ينفعهم من أمور معاشهم و معادهم"².

و ابن البناء المراكشي (ت 1321م) عرّف الخطابة بقوله: "الخطاب بأقوال مقبولة يحصل عنها الإقناع"³.

كمال الدين البحراني (ت 1299م) له تعريف آخر للخطابة "وهي صناعة يتكلف فيها الإقناع للجمهور فيما يُراد أن يصدقوا به"⁴.

والخطيب يجب أن يكون مقنعا، لأن الخطابة تقوم على تقوية ظن المتلقي، لأنه وكما هو معروف أن الأقاويل تنقسم إلى صادقة وكاذبة، كما هو الحال في الخطابة أيضا.

"ويصير القول الكاذب مقنعا وموهما أنه حُقّ بتمويهات و استدراجات ترجع إلى القول أو المقول له وتلك التمويهات والإستدراجات، فقد توجد في كثير من الناس بالطبع والحنكة الحاصلة باعتماد

1 اللغة والخطاب: عمر أو كان، إفريقيا الشرق، المغرب، 2001، ص 100 .

2 المرجع نفسه: الصفحة نفسها.

3 المرجع نفسه: الصفحة نفسها.

4 المرجع نفسه: الصفحة نفسها.

المخاطبات التي يُحتاج فيها إلى تقوية الظنون في شيء ما أنه على غير ما هو عليه، بكثرة سماع المخاطبات في ذلك والتدرب في احتدائها"¹.

و هنا يكون الخطيب وقع في عملية الإقناع، و ذلك بالقدرة على استمالة المخاطب إليه، و يجب على المخاطب أن يكون مهياً أيضاً لقبول القول و الإقناع به، لأن العملية الإقناعية في مجملها مبنية على الإقناع و الإقناع.

يعتمد الخطيب عادة على القياس "لأن القياس قول مؤلف من مقدمات وقضايا، إذا كانت مسّلمة ورتبت الترتيب الذي يجب في القياس الصحيح، لزم عن ذلك القول المرتب لذاته قول آخر يسمى نتيجة"².

ويمكن توضيح هذا القول بالمثل التالي:

كل إنسان فان	مقدمة كبرى
عُمر إنسان	مقدمة صغرى
عُمر فان	نتيجة

وقد بينى القياس على مقدمات موهمة للسامع "و التموهيات تكون بطي محل الكذب من القياس عن السامع، أو باغتراره إياه، ببناء القياس على مقدمات توهم أنها صادقة لاشتباهاها بما يكون صدقا، أو بترتيبه على وضع يوهم أنه صحيح لاشتباهاه بالصحيح، أو بوجود الأمرين معا في القياس أعني أن يقع فيه خلل من جهتي المادة والترتيب معا ، أو بإلهاء السامع عن تفقد موضع الكذب"³.

¹ منهج البلغاء و سراج الأدباء: حازم القرطاجني، تحقيق محمد الحبيب ابن الخوخة، الدار العربية للكتاب، تونس، ط 3، 2008، ص 56.

² أشكال التواصل في التراث البلاغي العربي (دراسة في ضوء اللسانيات التداولية): سليم حمدان، إشراف محمد بوعمامة، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في لسانيات الخطاب، كلية الآداب و العلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية و آدابها، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2008-2009، ص 91.

³ المنهاج: القرطاجني، ص 56.

ومن أمثلة القياس الخاطيء:

كل شهيد في الجنة مقدمة كبرى

لا رجل شهيد مقدمة صغرى

لا رجل في الجنة نتيجة

وعلى الخطيب أن يمتلك مجموعة من الصفات، حتى يكون مُقنعا بليغا "أول البلاغة اجتماع آلة البلاغة وذلك أن يكون الخطيب رابط الجأش، ساكن الجوارح، قليل اللحظ، متخير اللفظ، لا يكلم سيد الأمة بكلام الأمة، ولا الملوك بكلام السوقة"¹.

ومما سبق يمكن تلخيص شروط التواصل الفعال في الخطاب اللغوي في النقاط التالية:

- أن يكون الخطيب (المرسل) مقتنعا بالأفكار والآراء التي يدعوا إليها، لأن فاقده الشيء لا يعطيه.
- لنجاح تواصل المرسل مع غيره بالخطاب، وعبر استراتيجية معينة يقتضي أن يمتلك الكفاءة التواصلية التي تعني "قدرة المتكلم على معرفة متى وكيف يستعمل اللغة، ومعرفة ما يجب قوله في ظروف معينة ومتى يجب عليه السكوت، ومتى يجب عليه الكلام. إنها المعارف التي تزداد على الكفاية اللغوية الصرفة المتمثلة في إثراء الرصيد المعجمي عند مستعملي اللغة وتمكنه من قواعد لغته، والسيطرة على المعاني ووضوح خطابه"².

إن استعمال اللغة في مختلف الأنشطة الإنسانية لا يقف عند حد إصدار العبارات والجمل الصحيحة نحويا، بل يجب أن تكون العبارات و الجمل مناسبة للوضعية التي تصدر فيه، إذا لا يكفي الفرد أن يكون

¹ البيان و التبيين: المحاظ، ص 92.

² استراتيجيات الخطاب (مقاربة لغوية تداولية): عبد الهادي بن ظافر الشهري، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت-لبنان-ط1، 2000، ص5.

متمكننا من اللغة تمكنا جيدا، وإنما يجب إلى جانب ذلك أن تكون له معرفة شاملة بالمقام الذي تجري فيه اللغة لكي يتمكن من تنويع أساليب كلامه على وفق ما تقتضيه المواقف والوضعيات التواصلية في المجتمع¹.

يجب أن تحتوي الرسالة -شفوية كانت أو كتابية - على الحقائق والمعلومات المهمة، "مع شرح المعلومات الفنية وتبسيطها، والتعريف بالمصطلحات أو الحقائق غير المعروفة ومقارنتها بما هو معروف"². وأن يكون موضوع الرسالة واضحا وعند مستوى فهم المستقبل وإدراكه.

- لتحري نجاح عملية الإقناع من المهم الأخذ بالقواعد المرسومة لعنصر المستقبل ومنها:

- "الفروق المادية بين المستقبلين، فالأطفال والنساء والرجال يختلفون في درجة التأثر والإقناع وكذلك الذكاء، ويختلفون أيضا في القدرة على الإنصات والتحليل ورغبة الإستمرار في الإستماع.

• الثقافة والتعليم حيث يساعدان المتلقي على الطريقة الجيدة في تنظيم المعلومات والأفكار.

• الوضع النفسي: يحدد الإستعداد النسبي لتقبل الرسالة والإقناع بها أو عدم الإقناع.

• الإفتاح الذهني وسعة الخيال يساعدان على تقبل الأفكار والإستجابة للآراء والثقافات المستجدة.

• البيئة والمجتمع لهما دور بارز في تكوين الشخصيات في عدة جوانب"³.

¹ ينظر، الكفايات التواصلية و الإتصالية، هادي نحر، دار الفكر، عمان- الأردن، ط 1، 2003، ص 88.

² أصول الإدارة العامة: درويش عبد الكريم، ليلي تكلا، المكتبة الأجلو مصرية، القاهرة، 1979، ص 480

³ ينظر: الاتصال التربوي "روية معاصرة" أسامة محمد السيد، عباس حلمي الجمل، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع ط 1، 2014، ص 126.

• أن يحتوي الخطاب على الأدلة والبراهين والحجج القوية ولا بأس ببعض الأمثلة لتقريب الحقائق لذهن المستقبل.

- تجنب الأخطاء اللغوية (المجائية والإملائية) لتكون الكتابة موضوعية وبلغة سهلة ومفهومة.

- التكرار غير الممل لعملية التواصل حتى يتم التأكد من فهم الرسالة.

- ألا يعتمد الخطيب (المرسل) على الإيجاز في مواضع الإطالة، والإطناب في مواضع الإيجاز.

- حسن توظيف القياس بشقيه (الصحيح والخاطئ) واختيار الموضوع المناسب لاستعمالهما.

القدرة على استخدام أساليب الإقناع المختلفة باختلاف المجالات المستخدمة فيها " فالمديع والخطيب والمروج لسلعته والمعلم والسياسي يجب عليهم امتلاك مهارات الإتصال والتي منها امتلاك القدرة على الكلام والكتابة والإستماع والتفكير المنطقي واستخدام الإشارات والتلميحات بالوجه واليدين والمهارة في تتبع مكان الإستجابة عند المتلقين"¹.

- طرح الأفكار في المكان والوقت المناسب مع الوضوح وتجنب العموميات والغموض في الحديث.

- مراعاة الفروق الفردية بين الأفراد واختيار الوقت المناسب للحديث ومعرفة أثره على الآخرين.

- مراعاة اللباقة والتحكم في الألفاظ وانتقائها بعناية.

¹ المرجع السابق: ص 122.

- الإبتعاد عن المواجهة بالمجادلة "لأن اعتراض أفكار المستقبل مباشرة بالحجة مُنفر، وغالبا ما تكون الجادلات الخصامية مشاحنات أو محاجات يحدّ فيها المزاح والعناد ، ويتشكل معها موقف صلب و مقاومة لا تجدي معها عمليات الإقناع أيا كانت"¹.
- حسن الإصغاء من طرف المرسل إليه حتى يستطيع استيعاب مضمون الخطاب كما يقصده المرسل.

¹ المرجع السابق: ص 124.

الفصل الثالث

واقع التواصل اللساني في الخطاب التربوي .

● المبحث الأول : التواصل اللساني في برامج التدريس .

● المبحث الثاني: التواصل اللساني بين المعلم والتلميذ في

المدرسة الابتدائية (دراسة ميدانية وصفية)

المبحث الأول: التواصل اللساني في برامج التدريس:

يُعرّف التّواصل على أنّه "العملية أو الطّريقة التي يتم عن طريقها انتقال المعرفة من شخص لآخر حتى تصبح مشاعة بينهما وتؤدي إلى التفاهم بين هذين الشّخصين أو أكثر وبذلك يصبح لهذه العملية عناصر ومكونات ولها اتجاه تسير فيه، وهدف تسعى إلى تحقيقه ، ومجال تعمل فيه ويؤثر فيه ، ممّا يخضعها للملاحظة والبحث والتجريب والدراسة العلمية بوجه عام"¹.

يعتمد التواصل التربوي على المدرس (المرسل) ، و التلميذ (المرسل إليه) ، والمادة الدّراسية(الرسالة) والقناة (التفاعلات) ، و الوسائل الديدداكتيكية ، (المقرر ووسائل الإيضاح والمنهاج) ، والوسائل السمعية والبصرية...، وتستند العملية الديدداكتيكية الناجحة داخل الفصل الدراسي إلى تفعيل الحوار وتنشيط الدرس من خلال صياغة أسئلة ووضعيات متدرّجة من البساطة نحو الصعوبة من أجل التحقّق من الكفايات المسطّرة والأهداف المرسومة من قبل المدرس والمنهاج المدرسي .

ويكتسي التواصل أهمية كبيرة من حيث أنه " يكسر الحواجز مهما تكن ، ويقرب العقول مهما تنأى بعضها عن بعض "² ، ويظهر ذلك خاصّة في التعليم والتّعلم . وتضع طريقة التعليم والتعلم في مقدمة أهدافها حاجات المتعلم اللغوية ، لأنّ واقع التعليم في الوقت الحالي يشهد ضعفا في استعمال اللغة العربية الفصحى ويعود هذا الضعف إلى أمور كثيرة من بينها³:

أ-سوء اختيار بعض مدرسي اللغة العربية ، لافتقارهم الكفاءة التواصليّة والكفاءة اللغويّة وغير ذلك من الأساليب والطرق إذ لازال الكثير منهم يعتمد طريقة التحفيظ والتلقين الآلي وهذا ما يساهم في شل قدرات المتعلمين التعبيرية و الاستيعابية، واعتماد الكثير منهم على طريقة

¹ تدريس العربية في التعليم العام (نظريات وتجارب): رشدي أحمد طعمة ، ومحمد السيد مناع ، دار الفكر العربي القاهرة ط1، 2000 ، ص 19.

² اللسانيات(المجال والوظيفة، والمنهج) : سمير شريف، استيتية ،عالم الكتب الحديث ،الأردن، ط2 2008، ص678 .

³ استراتيجية التواصل اللغوي في تعليم وتعلّم اللّغة العربية(دراسة تداولية) : الطيّب شيباني، ص119، 120.

الإلقاء القائمة على الحديث من طرف واحد ، دون إتاحة الفرصة للمتعلمين للمناقشة والحوار.

ب- قلة الاهتمام بالجانب الوظيفي للغة وطغيان الجانب النظري والتجريد في التدريس الخارج عن التداول ، البعيد عن واقع الحياة.

ج- الأخطاء الشائعة في مجال النطق، وفي مجال الإملاء ، وفي مجال بنية الكلمة ، وفي مجال التركيب ، وفي مجال الدلالة .

د- أثر استعمال العامية في التعليم مما يصعب استحضار واستعمال العربية الفصحى في الصفوف المدرسية ذلك أنّ ما نشهده اليوم في العربية من تقابل الفصحى والعامية هذا يعرف بالازدواجية¹.

وهذه الأخيرة "تتمثل في وجود لغة غلّيا للفكر والأدب مع لهجات محلّية للتعامل"². والفرق بين الفصحى والعامية هو أنّ الفصحى نظام لغوي معرّب ، والعامية سقط منها الإعراب بصورة شبه كلية .

ولكي يتمكن المتعلم من استخدام اللّغة العربيّة الفصحى لا بدّ له أن يتقن المهارات اللغوية التي تقوم أساسا على الاستماع - القراءة - الكتابة - الحدّث .

1- مهارة الإستماع :

هي "مهارة لغوية تمارس في أغلب الجوانب التعليمية تهدف إلى توجيه انتباه طلاب المرحلة الدراسية إلى موضوع مسموع وفهمه والتفاعل معه لتنمية الجوانب المعرفية والوجدانية و المهارية لديهم "³.

¹ ينظر: الثنائيات في قضايا اللّغة العربية: نهاد الموسى ، دار الشروق للنشر، ص1، ص 125.

² اللغة العربية والفكر المستقبلي : عبد العزيز شرف ، دار الجيل ، بيروت ، ط 1، ص 55.

³ تدريس مهارة الاستماع من منظور واقعي : عبد الرحمن الهاشمي ، فائزة العزاوي ، دار المناهج للنشر والتوزيع عمان، 2005، ص 22.

2- مهارة القراءة:

وهي "عملية فكرية تنطلق من التعرف إلى أصوات اللغة ، إلى فك رموزها وإدراك معاني تعابيرها وجمالها ، واكتشاف استعمالاتها الحقيقية والمجازية ، و التعمق في استدلالاتها و ذلك بهدف الوصول إلى الفهم القرائي للنصوص المقروءة"¹.

3- مهارة الكتابة:

هي عملية ، ذهنية قائمة على نقل الأفكار والآراء و الإنطباعات والأحاسيس من الحيز المجرد إلى ميدان التعبير المادي المتجسد في المفردات و التعابير والجمل المترابطة مع بعضها البعض والمدونة كتابيا حسب نظام لغة معينة في ما يسمى نصا"².

4- مهارة التحدث :

هو "عملية تتضمن القدرة على التفكير واستعمال اللغة والأداء الصوتي والتعبير الملحمي وهو نظام متعلم وأداء فردي في إطار اجتماعي نقلا للفكر وتعبيرا عن المشاعر"³. ويعرف أيضا بأنه "القدرة على التعبير الشفوي عن الأفكار و المشاعر الإنسانية و المواقف الاجتماعية و السياسية و الاقتصادية و الثقافية بطريقة وظيفية أو إبداعية مع سلامة النطق وحسن الإلقاء"⁴.

ولهذه المهارات أهمية كبيرة في التواصل اللغوي داخل الصف المدرسي ، فالمهارة الأولى (الإستماع) تساعد على توسيع ثروة المتعلم اللفظية ومن خلالها يتعلم الكثير من الكلمات والجمل و التعابير .

والمهارة الثانية (القراءة) تمكن المتعلمين من التمرس في القراءة وكذا فهم النصوص في وقت وجيز أما المهارة الثالثة(الكتابة)فتعزز التعرف على الكلمة والإحساس بالجملة وتزيد ألفة المتعلم

¹ تعليمة اللغة العربية :أنطوان صياح ، دار النهضة ، بيروت -لبنان ج2 ، 2008، ص 66

² المرجع نفسه: ص 65. .

³ تنمية مهارات التواصل الشفوي (التحدث و الاستماع) :صواوين، راشد محمد عطية ، إيتراك للنشر والتوزيع ، مصر الجديدة ، 2005، ص 193. .

⁴ مهارات في اللغة والتفكير : نبيل علد الهادي ، عبد العزيز أبو حشيش ،خالد عبد الكرم بسندي، دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع عمان ، 2007 ، ص 174 ، 175.

بالكلمات ، وفيما يخص المهارة الرابعة (التحدث) فهي تساهم في تشجيع المتعلمين على الجرأة في التعبير ومناقشة الآخرين والدفاع عن آرائهم بحدود تام .
وفي ظل الإجراءات المعتمدة في العملية التعليمية ، والتي تهدف للوصول إلى التعبير السليم ، والقراءة الجيدة، والكتابة الصحيحة ، والفهم الكامل كان لزاما علينا التطرق إلى مجموعة من المحاور منها : الإجراءات اللسانية ، الطرق المعتمدة في تدريس اللغة العربية ، النظريات التعليمية .

1-الإجراءات اللسانية:

وهو كل ما يقدمه المعلم للتلميذ من إملاء ، وتعبير شفوي ، وكتابي ، ومشاريع ..إلخ ، وهذا يتطابق مع مستويات اللسانيات المتمثلة في الجانب الصوتي ، الصرفي ، التركيبي ، الدلالي .

أ-الجانب الصوتي:

الصوت نوعان : طبيعي ولغوي .

1-طبيعي : ويتكون من جانبين : جانب فيزيولوجي وجانب فيزيائي .أما الفيزيولوجي فيتعلق بالجانب النطقي (جهاز النطق) ، والجانب السمعي (جهاز السمع) .

أما الجانب الفيزيائي فيتعلق بالأصوات في مظهرها الفيزيائي ، أي عندما تتحول الذبذبات الصوتية إلى أمواج عبر الأثير ¹ .

2-لغوي:ويتعلق بالأصوات اللغوية بوصفها الحامل المادي للأفكار والدلالات أثناء الإنتاج

الفعلي للكلام في الواقع اللغوي ، وفي ظل هذا التصنيف ظهر فرعان لعلم الأصوات :

*علم الأصوات العام: ويدرس الجانب الفيزيولوجي والفيزيائي .

*علم الأصوات الوظيفي: وقد استعمله دي سوسير لدراسة آلية النطق ، فهو علم مساعد يختص بالكلام فقط ² .

¹ ينظر: علم الصوتيات : عبد العزيز أحمد علام ، عبد الله ربيع محمود ، مكتبة الرشد ، الرياض ، 2009 ، ص 20

² ينظر: علم اللغة العام : فيرديناندي سويسير : ترجمة يوثيل يوسف عزيز ، دار أفاق عربية ، بغداد ، ص 51.

ب- الجانب الصرفي :

وهو ما يعرف بمصطلح (MEPHOLOGIE) "يستطيع الدرس أن يتبين الأقسام التي تنتظم المسائل الصرفية كما توضح لدى المتأخرين ، وهي ثلاثة أقسام يظم كل منها عددا كبيرا من الجوانب والقواعد الفرعية . أولها مخصص لتصريف الكلمة ، لغاية معنوية ، وفيه الإشتقاق وأنواعه والنسب والتصغير والزيادة ومعانيها ، ومسائل التعريف والتذكير والتأنيث والجمع والتثنية ونحو ذلك . وثانيها موجه لرصد التعبيرات التي تعتري الكلمة لغير غاية معنوية ، وفيه الإعلال والإبدال والقلب والنقل والإدغام ومسائل أخرى كالإمالة والوقف والتقاء الساكنين ونحوها من قواعد الأداء الصوتية والصرفية .

أما ثالث هذه الأقسام فهو ما يدعى التمرين ، وهي تطبيقات على قواعد الصرف جيء بها لتدريب الطلاب على اتقان التصريف والتجويد فيه "1 .

ج- الجانب النحوي :

أي ما يتعلق بتركيب الجملة (Syntaxe) أو (Grammaire) ويركز هذا الجانب على أنواع الجمل الإسمية والفعلية والتحويل ، والترابط .. إلخ .

د- الجانب الدلالي :

أو ما يسمى (Sémantique) ، ويتعلق هذا الجانب بمعاني الكلمات معجميًا ، وما يرتبط به من مجالات علمية كالمصطلح والمعجم .

2- الطرق المعتمدة في تدريس اللغة العربية:

وهي الخطوات التي يتبعها المعلم لإيصال أكبر قدر من المادة الدراسية "فهي وسيلة لوضع الخطط وتنفيذها ، بحيث يكون الصنف جزءا من الحياة يجري في سياقها المتعلم وينمو بتوجيه المعلم وإرشاده"3

¹ مبادئ اللسانيات : أحمد محمد قدور ، دار الفكر ، دمشق ، ط2 ، 1999 ، ص 140

² ينظر: المرجع نفسه ، ص 25.

³ طرائق التعليم بين النظرية والممارسة في ضوء الإتجاهات التربوية الحديثة وتدریس اللغة العربية في التعليم الأساسي : يوسف مارون

المؤسسة الحديثة للكتاب ، لبنان ، 2008 ، ص 142

والحديث عن أهمية الطريقة التعليمية هي من أهم الموضوعات لما تجلّبه لعملية التعليم والتعلم من نجاعة وفعالية تسمحان للدرس اللغوي من تحقيق أغراضه التعليمية ، وقد ثبت أن الطرق المؤدية إلى البحوث العلمية عمادها (الإستقراء و الاستنتاج) ، يقول عبد السلام المسدي: "وصورة ذلك أن المنهج اللساني ينصهر فيه التحليل والتأليف فيغيدو تفاعلاً قاراً بين تفكيك الظاهرة إلى مركباتها والبحث عما يجمع الأجزاء من روابط مؤلفة ، فهو منهج يعتمد الاستقراء والاستنتاج معاً"¹.

1- الطريقة الإستقرائية:

يعتمد مبدأ الإستقراء في المنهج المدرسي على الانتقال من العام إلى الخاص ، ومن الجزء إلى الكل ومن المحسوس إلى المجرد ، ومن الأمثلة إلى القاعدة². فالمعلم يعتمد على الطريقة الإستقرائية كلما دعا تلاميذه إلى الملاحظة أو التجربة "لأن الأسلوب الإستقرائي هو الأسلوب الأكثر ملائمة لعقلية المتعلمين ، وخاصة في المرحلة الابتدائية ، لأن المتعلم الناشئ يعيش في عالم محسوس مركب من جزئيات ، يمكنه أن يتعرفها عن طريق حواسه"³.

وتمر الطريقة الإستقرائية بخمس خطوات :

أ- التمهيد : في هذه المرحلة يقوم المعلم بالشرح والتوضيح لكي يحصر أذهان التلاميذ للدرس
ب- العرض : وهي عرض الأمثلة المتعلقة بالدرس سواء من طرف المعلم أو المتعلم ، و يتولى المدرس شرح هذه الأمثلة وتوضيحها⁴.

ج- الربط: يقوم المعلم في هذه المرحلة بمساعدة التلاميذ على الربط بين الأمثلة ومعرفة نقاط التشابه والاختلاف بينهما ليتمكنوا من استنتاج قاعدة للدرس .
د- الإستنباط: هو خطوة يشترك فيها جميع الطلبة لاستنتاج القاعدة.

¹ التفكير اللساني في الحضارة العربية : عبد السلام المسدي ، الدار العربية للكتاب :1981، ص 10.

² ينظر: طرائف التعليم بين النظرية والممارسة في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة وتدرّس اللغة العربية في التعليم الأساسي : يوسف مارون ص85.

³ المرجع نفسه : ص 87.

⁴ ينظر : الكافي في أساليب تدرّس اللغة العربية ، محسن علي عطية ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط1 ، 2006، ص120

ه- التطبيق : ويكون طريق مجموعة من الأسئلة - من طرف المدرس - حول موضوع الدرس للتأكد من رسوخ المعلومة لدى التلميذ .

2- الطريقة الإستنتاجية:

هي عكس الطريقة الإستقرائية ، وهي عملية تقوم على الإنتقال من المبدأ العام إلى الخاص ومن الكل إلى الجزء ، ومن المجرد إلى المحسوس ومن القاعدة إلى الأمثلة :
وتعتمد الطريقة الإستنتاجية على الخطوات التالية:

أ- التمهيد: " ويكون التمهيد مخططا له بقصد إثارة انتباه الطلبة وتحفيزهم نحو الدرس الجديد وقد يكون التمهيد بأشكال متعدّدة ، فقد يكون بصورة أسئلة ، أو طرح مشكلة أو توجيه سؤال إلى أحد الطلاب ، والإنتلاق من عدم معرفته أو قصور إجابته للدخول في الموضوع"¹.
ب- عرض القاعدة: وهي أن تكتب القاعدة بخط واضح على السبورة حتى يتمكن التلاميذ من قراءتها وفهمها .

ج- عرض الأمثلة: تأتي هذه المرحلة بعد تحليل القاعدة وفهمها فهما تامًا ، حيث يقدم المدرس مثالا تنطبق القاعدة عليه ، ويطلب من التلاميذ تقديم أمثلة مشابهة .
د- التطبيق : قد يكون شفهيًا أو كتابيًا ، ويستخدم المعلم هذا الأسلوب حتى يتأكد من وصول المعلومة إلى التلميذ على أكمل وجه .

3- النظريات التعليمية:

1- النظرية السلوكية:

السلوكية هي مدرسة من مدارس علم النفس أسسها العالم الأمريكي "واطسون" " Watson " وأعلن عنها في بيان أصدره سنة 1912، وترى هذه المدرسة أن السلوك وحده يمكن أن يخضع للملاحظة الموضوعية ، وتهدف المدرسة السلوكية إلى تحديد العلاقات أو القوانين التي تربط بين المثير والإستجابة².

¹ المرجع السابق : ص 123.

² ينظر مدخل إلى ميادين علم النفس ومناهجه : كمال بكداش ، رزق الله رالف ، دار الطليعة ، بيروت ، ط 1985، ص 8، 9

وترى هذه المدرسة أنّ المعلم "هو مركز عملية التعلّم وهو المتحكّم فيها ، وتقع عليه مسؤولية بناء البيئة التي يصحح فيها سلوك التلميذ ، كما يقوم بتعزيز وتعديل هذا السلوك مستخدماً مبادئ تعديل السلوك"¹ .

أمّا المتعلّم عند السلوكيين فهو مجرد مستجيب للمثيرات ، وفيما يخص بيئة التعليم "فتقوم لكثرة من كبار المعلمين بتصميم بيئة تعلّم مناسبة للمتعلّم ، يتم فيها حدوث ارتباط بين المثيرات و الإستجابات مع مراعاة التعزيز المناسب المرتبط لحدوث الإستجابة الصحيحة"² .
أما طريقة التدريس فيعتبر السلوكيين أنّ الطريقة السمعية البصرية هي الطريقة المثلى للتدريس لكن في مدارسنا نجد الطالب يمضي جميع المراحل الدراسية بالتعرض لمهارتي القراءة والكتابة مع العلم أنّه بحاجة ماسّة إلى مهارتي الإستماع والكلام ونادراً ما نجد مدرّساً يطبّق هاتين المهارتين .

2- النظرية المعرفية:

ظهرت في النصف الأول من القرن العشرين احتجاجاً على النظرية السلوكية ، وترتكز هذه النظرية على سيكولوجية التفكير ومشاكل المعرفة ، والإدراك ، والشخصية .
ومن أبرز المنظرين للفكر المعرفي "إدوار تولمان" * Edward Tolman " الذي يرى أنّ "التعلّم هو تطور من الجزئيات المعرفية والإدراكية للبيئة"³ .
و جيروم برونز "Jeroms Bruner" الذي طور نظرية التعلّم بالإكتشاف وهي حصول الفرد على المعرفة بنفسه⁴ .
وترى هذه النظرية أنّ المعلم هو المسؤول عن تنمية العمليات المعرفية لدى المتعلّمين .

¹ التعلّم والتدريس من منظور النظرية البنائية: حسن حسين زيتون ، كمال عبد المجيد زيتون ، عالم الكتب القاهرة ، ط2، 2006 ص129

² المرجع نفسه:الصفحة نفسها

* إدوار تولمان :عالم نفسي أمريكي ولد سنة 1886م وتوفي سنة 1959م وهو صاحب النظرية السلوكية الفرضية أو القصدية.

³ التعلّم والتدريس من منظور النظرية البنائية: حسن حسين زيتون ، كمال عبد المجيد زيتون، ص 134

⁴ ينظر :المرجع نفسه ، ص 135

أما المتعلم بالنسبة لهذه النظرية يبدأ مبتدئاً وينتهي خبيراً لما يستخدمه من استراتيجيات تعلم وقدرة على التحكم في تعلمه ، كما لديه القدرة على التوجيه الذاتي والتقييم الذاتي ونمط التعلم لديه هو الاستكشاف و الإستقصاء¹.

وترتكز المعرفة على خلق بيئة تعلم تراعي فيها العمليات المعرفية الخاصة بمرحلة النمو المعرفي لدى الطفل ، كما تساعده على إتمام مرحلة التعلم من مركز المبتدئ إلى مركز الخبير . ويمكن تفسير عملية التدريس حسب هذه النظرية إلى ثلاث مراحل هي²:

1-مرحلة الإستكشاف :

تبدأ هذه بتفاعل المتعلمين مباشرة مع إحدى الخبرات الجديدة ، التي تثير لديهم تساؤلات ويحاولون إيجاد إجابة عليها من خلال القيام ببعض البحوث والأنشطة بالإعتماد على توجيه المعلم .

2-مرحلة الإبداع المفاهيمي :

وتأتي هذه المرحلة بعد مرحلة الإستكشاف مباشرة ، وفيها يحاول المتعلمون أن يصلوا إلى مفاهيم ومبادئ من خلال المناقشة الجماعية تحت إشراف المعلم حول البحوث التي تم إجراؤها .

3-مرحلة الإتساع المفاهيمي:

وتسمى مرحلة تطبيق المفهوم ، ويكمن دور المعلم في هذه المرحلة في توجيه المتعلمين إلى تطبيق ما يتعلمونه داخل المدرسة في حياتهم اليومية .

3-النظرية اللغوية:

ظهرت على يد تشومسكي ، وترى أن اللغة الإنسانية هي الميزة الخاصة بالإنسان ، ومن ثم يجب الوصول إلى طبيعة هذه اللغة لا عن طريق المادة الظاهرة أمامنا وإنما عن طريق القدرات الإنسانية الكامنة التي لا تظهر على السطح ، ومن ثم كان التوجه إلى دراسة الفطرة اللغوية³

¹ ينظر : المرجع السابق، ص 145.

² ينظر : المرجع نفسه، ص201، 202، 203.

³ ينظر : علم اللغة التطبيقي وتعليم اللغة العربية : عبده الزاجحي، دار المعرفة الجامعية ، اسكندرية ، مصر 1995، ص19.

والتعلّم حسب هذه النظرية هو اكتساب المتعلّم كفاية لغوية تمكّنه من إنتاج عدد هائل من الجمل من عدد محدود من الفونيمات الصوتية ، والقدرة على الحكم بصحة الجمل التي يسمعها من وجهة نظر نحوية تركيبية¹.

والمدرس وفق هذه النظرية مدعوٌ للبحث عن وسائل تجاوز التفاوتات بين المتعلمين ، ذلك لأنّ المجتمع ينتظر من المدرّسين تقديم ضمان (الشهادات) بأنّ الأجيال متمكّنون من الكفايات التي تمّ تكوينهم من أجلها².

كما تركز النظرية اللغوية على المتعلّم باعتباره محور العملية التعليمية ، فهو بالنسبة لها مبدع لأنّه يعتمد على الطاقة الفطرية الكامنة - وهي العقل - التي يظهر أثرها في الأداء ، الذي يمثل الإستعمال الفعلي للغة في وضعيات ملموسة .

وبناء على ما ذكرناه حول التواصل اللساني في برامج التدريس - خلصنا إلى النتائج التالية :

- 1- أنّ التواصل التربوي لا يتحقّق إلاّ بوجود المعلّم والمتعلّم واللغة المشتركة .
- 2- أنّ تتوفّر في المدرّس الكفاءة التواصلية والكفاءة اللغوية .
- 3- قدرة المعلم على الموازنة بين المهارات اللغوية.
- 4- أنّ التواصل اللغوي يقتضي تمكين المتّصلين من المهارات اللغوية الأربعة (الإستماع - القراءة ، الكتابة - التحدّث) .
- 5- إعطاء المتعلّمين فرصة الإستماع والكلام بوصفهما أكثر المهارات استعمالاً في التواصل اللغوي .
- 6- الإهتمام بالجانب الوظيفي للغة .
- 7- أنّ تعليم اللغة العربية من منظور لساني يقوم على التدرّج في المستويات اللسانية ، انطلاقاً من المستوى الصوتي للوصول إلى المستوى الدلالي مروراً بالمستوى الصرفي والتركيب .
- 8- أنّ الطريقة الإستقرائية و الإستنتاجية هما من أهم الطرق المعتمدة في التدريس

¹ ينظر: نحو اللغة وتراكيبها: تحليل أحمد عمارة، دار عالم المعرفة للنشر والتوزيع، جدة السعودية، ط1، 1984، ص19.

² ينظر: الكفايات والسوسيوبنائية (إطار نظري) : فليب جونير ، ترجمة الحسين سحبان ، مكتبة المدارس ، الدار البيضاء ، ط1، 2005

9- يعدّ التواصل اللغوي نقطة التقاء بين عدّة نظريات لسانية أهمها النظرية السلوكية والمعرفية واللغوية .

10- تفعيل التدريس باللغة العربية الفصحى للقضاء على الازدواجية اللغوية التي يعاني منها الناس اجتماعيا وتربويا، والتي لا تعتبر من عوامل التقدم العلمي للعرب .

المبحث الثاني: التواصل اللساني بين المعلم و التلميذ في المدرسة الابتدائية (دراسة ميدانية وصفية):

قمت في الدراسة الميدانية بتتبع خطوتين أساسيتين: دراسة استطلاعية و دراسة تطبيقية. أما الأولى فقامت فيها بضبط عينة الدراسة، و معايير اختيارها، ثم قمت بتحديد الإطار المكاني و الزماني للدراسة، و الثانية هي الدراسة التطبيقية التي قمت فيها بتتبع خطوات إجراء المقابلة ثم عرض الاستبيانات و أهم نتائجها.

1-الدراسة الاستطلاعية:

قبل أن اشرع في الدراسة التطبيقية، أجريت دراسة استطلاعية بالمدرسة الابتدائية "بوعناني حسين 01" بدائرة سبدو ولاية تلمسان بهدف:

- التعرف على الظروف التي ستعجز فيها الدراسة.

- التعرف على القسم المعني بالدراسة.

- ضبط الوقت الذي ستستغرقه الدراسة.

أجريت هذه الدراسة في المدرسة الابتدائية المذكورة سابقا نظرا للتسهيلات التي قدمتها لنا الإدارة و بالأخص السيد المدير "مير محمد". حيث تتوفر هذه المدرسة على 19 حجرة و ست مستويات دراسية و هي موضحة في الجدول الآتي:

- جدول خاص بخصائص الابتدائية التي أجريت فيها الدراسة.

المجموع العام	متوسط التلاميذ في القسم	الأقسام	التلاميذ		المستوى الدراسي
			ذكور	إناث	
81	40	02	35	46	التحضيرى
140	35	04	68	72	السنة الأولى ابتدائي
146	36	04	69	77	السنة الثانية ابتدائي
104	38	03	52	52	السنة الثالثة ابتدائي
99	32	03	44	55	السنة الرابعة ابتدائي
98	34	03	52	46	السنة الخامسة ابتدائي
668	35	19	320	348	المجموع

وبما أن دراستي تناولت مقابلة مباشرة بين المعلم والتلميذ في المدرسة الابتدائية لمعرفة حقيقة التواصل اللساني بينهما فإنني اعتمدت المنهج الوصفي باعتباره الأنسب لمثل هذه الدراسات.

أ- محتوى اختبار المقابلة:

يهدف إلى اختبار المتعلمين على كيفية تواصلهم باللغة العربية الفصحى انطلاقاً من مستواهم الدراسي. وقد اعتمدنا في المقابلة على الاعتبارات التالية:

- تمكين كل المتعلمين من التعبير حول موضوعات ذات علاقة بحياتهم الشخصية.
- توظيف محتوى كل إجابات بعض الأسئلة لتفسير التواصل اللغوي بين المعلم والتلميذ.

- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين من خلال إتاحة أكثر من فرصة في الحديث عن بعض جوانب حياتهم اليومية.

ب- عينة الدراسة:

اخترت للدراسة مجموعة من تلاميذ السنة الخامسة "ب" والذي يضم 34 تلميذ وتلميذة (15 ذكور، 19 إناث)، وذلك للاعتبارات الآتية:

- باعتبارها آخر مرحلة يفترض أن يكون تلاميذها قد اكتسبوا نوعا من الوعي والتواصل بشكل جيد.

- باعتبارهم مستوى يسهل علينا إجراء المقابلات والحوارات معهم.

- لاحتواء هذا القسم على عينات متنوعة ما بين متوسط مجتهد ومصاب بأمراض عيوب الكلام.

ج- الإطار الزمني والمكاني للدراسة:

أولا: الإطار الزمني:

أجريت هذه الدراسة في شهر مارس من سنة 2018، أي في نهاية الفصل الثاني في الوقت الذي أنهى فيه التلاميذ امتحانات الثلاثي الثاني.

ثانيا: الإطار المكاني:

تم إجراء هذه الدراسة بابتدائية "بوعناني حسين 01" بدائرة سبدو ولاية تلمسان و من أبرز خصائصها:

- عدد الأقسام: 19 حجرة.

- عدد معلمي اللغة العربية: 19.
- الأقدمية: أكثر من خمس سنوات: 12، - أقل من خمس سنوات: 07.
- مدى توفر الشروط الفيزيائية: - التهوية و الإنارة: متوفرة.
- التدفئة: متوفرة.
- مدى توفر الشروط البيداغوجية: - المكتبة: متوفرة
- تجهيزات الإعلام الآلي ولوازمه: متوفرة.
- الوسائل التعليمية (مجسمات وصور): متوفرة.
- النشاطات الثقافية والعلمية والرياضية: متوفرة.
- المسرح ومجموعات الصوتية: غير متوفرة.
- المسابقات الفكرية والتربوية والمعارض: غير متوفرة.

2- الدراسة التطبيقية:

أ- إجراء المقابلة:

قامت بإجراء المقابلة في يوم الاثنين 05 مارس 2018، إلى غاية يوم الخميس 08 مارس 2018، ففي اليوم الأول من الدراسة اكتفيت بالجلوس و ملاحظة كيفية التواصل اللساني بين المعلمة والتلاميذ، ومن خلال تلك الملاحظة استبطلت العديد من الأسئلة الخاصة بالمعلمة والتلاميذ كل على حدا. وفي اليوم الثاني من الدراسة قامت المعلمة بتقديمي إلى التلاميذ وشرحت لهم الهدف من هذه المقابلة و أكدت لهم بأن هذه الأسئلة التي سأطرحها ليس لها أية

علاقة بالفروض والامتحانات وإنما هي دراسة لمعرفة حقيقة التواصل اللساني بين المعلم والتلميذ بل تدرج ضمن الأنشطة الثقافية والعلمية.

وفي اليومين الأخيرين أجريت هذه المقابلة مع كافة التلاميذ دون استثناء، كنت أقوم بطرح السؤال والتلميذ يجيب بكل ارتياح، كما قمت بتوجيه أسئلة إلى المعلمة التي أفادتني كثيرا بإجاباتها الصريحة.

ب- عرض استبيانات:

يعد الإستبيان من أكثر الوسائل المستعملة في البحوث، وذلك لأنه يمكن الباحث من الحصول على المعلومات من مصادرها البشرية، وهو عبارة عن مجموعة من الأسئلة المتسلسلة في شكل واضح وبسيط. و قد اعتمدت هذه الدراسة على استبيان خاص بالمعلمة و آخر خاص بالتلميذ.

وقد تم تصميم أسئلة الاستبيان بناء على توجيهات الأستاذة المشرفة، بحيث قمنا بتعديل بعض أسئلته إما بالحذف أو إعادة الصياغة أو بإضافة أسئلة أخرى لتكون بسيطة ومفهومة لدى كل أفراد العينة، وقد تم وضع الاستبيان في صورته النهائية والذي يتكون من 30 سؤال موجه للمعلمة و 22 سؤال موجه للتلميذ.

• استبيان موجه إلى المعلمة:

السؤال	الإجابة
1- هل يتواصل المعلم مع التلميذ باللغة العربية الفصحى، أم أنه يستعمل لغة أخرى (عامية، أو فرنسية)؟ وما مدى تأثير هذه اللغة على التلميذ؟	1- لا يتواصل المعلم مع التلميذ باللغة العربية الفصحى فقط، بل إنه يستعمل إلى جانبها العامية، والفرنسية وهو ما يعرف بالازدواج اللغوي، حيث يستعمل هذا الأخير لزيادة استيعاب التلميذ فهناك مصطلحات باللغة العربية لا يمكن أن يفهمها التلميذ إلا إذا قوبلت بالعامية أو الفرنسية، وهذا الأمر لا يؤثر سلباً على التلميذ.
2- هل يمتلك المعلم ثقافة علمية و مهنية؟	نعم، يمتلك المعلم ثقافة علمية و مهنية و ذلك راجع للعوامل التالية: - سنواته الطويلة في الدراسة. - تكوينه المهني. - استفادته من خبرة زملائه المعلمين الذين سبقوه في هذا المجال. - خبرته المهنية. - مطالعته المستمرة.
3- هل يواجه التلميذ صعوبة في تلقي دروس اللغة العربية؟ وكيف يواجه المعلم هذه الصعوبات؟	3- يحرص المعلم في اغلب الأوقات على التواصل مع التلاميذ باللغة العربية، ولكن يضطر في بعض الأحيان للتساهل في هذا الأمر للحصول على إجابات التلميذ.
4- يواجه التلميذ تعقيدات وغموض في قواعد اللغة العربية فأحيانا يلتبس عليه الأمر حتى في التفريق بين الاسم والفعل وهذا راجع إلى عدم التركيز وقلة المراجعة، وهنا يسعى المعلم	4- يواجه التلميذ صعوبة في تلقي دروس اللغة العربية؟ وكيف يواجه المعلم هذه الصعوبات؟

<p>جاهدا إلى شد انتباه التلميذ لمتابعة الدرس عن طريق طرح الأسئلة، وتقديم النصائح كون اللغة العربية مادة أساسية ومبرجة في امتحان شهادة التعليم الابتدائي، بالإضافة إلى الاستعانة بخصص إضافية للدعم وإعطائهم واجبات منزلية.</p>	
<p>5- نعم، يستعمل المعلم علامات لغوية، وحسب قول المعلمة فكل مادة ولها الإشارات الإفهامية الخاصة بها وبالطبع يستوعبها التلميذ ويفهمها.</p>	<p>5- هل يستعمل المعلم علامات غير لغوية كالإشارات والإيماءات؟ وهل يستوعبها التلميذ ويفهمها؟</p>
<p>6- تؤثر كثافة البرنامج التعليمي سلبا على القدرة الإستيعابية للتلميذ، غير أن المعلم يبذل قصارى جهده للتغلب على هذه المشكلة، وذلك بدعم التلاميذ بدروس استدرائية.</p>	<p>6- هل تؤثر كثافة البرنامج التعليمي على القدرة الإستيعابية للتلميذ؟</p>
<p>7- الأخطاء موجودة في كافة الكتب، و تتنوع هذه الأخطاء ما بين أخطاء لغوية او أخطاء في التواريخ، فمثلا في كتاب التاريخ دونوا تاريخ معركة "سطاوالي" على أنها وقعت يوم 1830/06/29، بينما في حقيقة الأمر تاريخها يعود إلى 1830/06/19.</p>	<p>7- هل تحتوي الكتب المدرسية على أخطاء؟ وما طبيعة هذه الأخطاء؟</p>
<p>8- هناك تكرار في دروس اللغة العربية و الرياضيات، فهي تشبه إلى حد ما دروس السنة الرابعة، و بالطبع فهذا تكرار مفيد بالنسبة للتلميذ لترسيخ المعلومات لديه.</p>	<p>8- هل هناك تكرار في الدروس مقارنة مع دروس السنة الماضية؟ و ما تأثيرها على التلميذ؟</p>

<p>9- نعم، الأوقات المقررة في استعمال الزمن تتناسب و قدرات التلميذ الاستيعابية، فمثلا مادة الرياضيات حسب استعمال الزمن تُدرس في المساء، و رغم ذلك يفهمها التلميذ و يستوعبها، و للمعلم حرية التصرف في استعمال الزمن فأحيانا يلجأ إلى تدريس المواد الأساسية كاللغة العربية و الرياضيات في الوقت الذي تُدرس فيه التربية الفنية مثلا لأن هذه المادة غير مبرجة لامتحان شهادة التعليم الابتدائي.</p>	<p>9- هل الأوقات المقررة في استعمال الزمن لتدريس المواد تتناسب و قدرات التلميذ الاستيعابية؟</p>
<p>10- مواضيع الدروس بناءة و متماشية مع القدرة الاستيعابية للتلميذ</p>	<p>10- ما هو رأي المعلم في مواضيع الدروس المقررة؟</p>
<p>11- يوجد في هذا القسم تلميذان مصابان بالتأتأة.</p>	<p>11- هل يوجد عند تلاميذ السنة الخامسة "ب" ما يسمى بعيوب الكلام؟</p>
<p>12- التلميذ المصاب بهذا المرض عنده حالات من الخجل و الخوف من المشاركة في القسم، كما أنه يواجه مشكلة في التعبير الكتابي لكن على الرغم من إصابته بهذا المرض إلا أن ذلك لا يؤثر على تحصيله العلمي و نتائجه في الامتحانات.</p>	<p>12- هل لأمراض الكلام عامة و التأتأة خاصة تأثير سلبي على عملية التحصيل العلمي للتلميذ؟</p>
<p>13- بالنسبة للتلاميذ الذين يعانون من أمراض سمعية و بصرية، فإن المعلم يوليهم عناية خاصة كمنحهم فرصة الجلوس في المقاعد الأولى، و يعيد شرح الدرس لهم إذا لزم الأمر.</p>	<p>13- هل للأمراض التي يصاب بها التلميذ- أمراض سمعية، بصرية، زكام، صداع، حمى- تأثير على تحصيله العلمي؟ و كيف يتعامل</p>

<p>أما التلاميذ الذين يصابون بأمراض عرضية كالزكام أو الحمى، فإن المعلم يسمح لهم بالمكوث في المنزل لأخذ العلاج و الراحة و طريقة المعلم هذه تؤثر إيجابا على التلميذ.</p>	<p>المعلم مع هذا الأمر؟</p>
<p>14- من بين الأدوات المستعملة في التدريس: السبورة الكتاب المدرسي، اللوحة، الميزان، الخرائط، الصور، الكتل الكوس، الطباشير، كراس القسم. و كل مادة و لها أدواتها الخاصة بها، فمثلا مادة الرياضيات يستعمل فيها الكوس و الكتل و الميزان، و مادة التاريخ تستعمل فيها الخرائط و بالنسبة للسبورة و الكتاب المدرسي فلا غنى عنهما في كل المواد.</p>	<p>14- ما هي الأدوات التي يستعملها المعلم في التدريس؟ و كيف يستغل المعلم هذه الأدوات في عملية الشرح؟</p>
<p>15- • التقديم و التمهيد الجيد للموضوع. • موضوع الدرس. • بعض الوسائل التعليمية كالخرائط.</p>	<p>15- ما هي المنبهات الأساسية التي تثير اهتمام التلميذ بالدرس؟</p>
<p>16- يستعمل المعلم عبارات المدح و الشكر سواء في تفاعله مع التلاميذ أثناء شرح الدرس، أو على ورقات الإجابة و لهذه العبارات تأثير إيجابي على نفسية التلميذ، حيث تعطيه دافع قوي لمواصلة الاجتهاد.</p>	<p>16- هل يستعمل المعلم عبارات الشكر و التقدير و الامتنان للتلميذ؟ و هل لهذه العبارات تأثير إيجابي على نفسيته؟</p>
<p>17- بالطبع يتواصل المعلم مع كافة التلاميذ، وعلى الرغم من أن له محبة خاصة للتلاميذ المجتهدين إلا أنه لا يظهر ذلك علانية أمام كافة التلاميذ، حتى لا تتولد عند التلميذ الضعيف مشاعر الإحباط، و بالتالي نبذ و كره التعليم</p>	<p>17- هل يتواصل المعلم مع كافة التلاميذ، أم أنه يُفضل فئة عن أخرى؟ و لماذا؟</p>

<p>18- يولي المعلم اهتماما كبيرا للتلميذ الضعيف، و ذلك بمنحه فرصة الجلوس في المقاعد الأولى، و إعادة شرح الدرس في حالة عدم الفهم، و دعمه بالدروس الاستدراكية، و إذا لزم الأمر استدعاء ولي الأمر لمعالجة هذه المشكلة.</p>	<p>18- هل يهتم المعلم بالتلميذ الضعيف؟ و ما هي الحلول التي يقدمها لمعالجة هذا الضعف؟</p>
<p>19- يدون على كراس القسم تمارين خاصة بجميع المواد و ذلك لتقييم مستوى التلميذ هل هو في تحسن أم تدهن و في حالة التدهن يقترح المعلم الحلول اللازمة.</p>	<p>19- ما هي الفائدة من وراء إنشاء كراس القسم؟</p>
<p>20- يضرب المعلم التلميذ في حالة الفوضى و عدم متابعة الدرس، و إذا لم يحصل على نقطة جيدة، و هذا الأمر لا يؤثر سلبا على نفسية التلميذ، بل بالعكس يكون بمثابة المنبه لاستدراك أخطائه.</p>	<p>20- متى يضرب المعلم التلميذ؟ و هل ينعكس ذلك سلبا أم إيجابا على نفسية التلميذ؟</p>
<p>21- يتعامل المعلم مع التلميذ بأسلوب الصرامة أثناء شرح الدرس و ذلك لتفادي التشويش و الفوضى، أما فيما يخص أسلوب اللطافة فهو أسلوب لا بد منه في أغلب الأوقات حتى يخلق جو المودة بين المعلم و التلميذ.</p>	<p>21- متى يتعامل المعلم مع التلميذ بأسلوب الصرامة، و متى يتعامل معه بأسلوب اللطافة؟</p>
<p>يقوم المعلم بتقديم هدايا للتلميذ لكسر الحواجز بينهما و أيضا في حالة حصول التلميذ على نتائج جيدة، و ذلك لتشجيعه على المواصلة.</p>	<p>22- لماذا يلجأ المعلم إلى تقديم هدايا للتلميذ؟</p>

<p>23- بالطبع غياب التلميذ يؤثر سلباً على تحصيله العلمي ذلك أنه يفوته الكثير من الدروس خاصة دروس الفهم، فيلجأ المعلم في هذه الحالة إلى استدعاء التلميذ إلى دروس الدعم لاستدراك ما فاتته و إرسال دعوة إلى ولي الأمر لمعالجة مشكلة الغياب خاصة الغياب غير مبرر.</p>	<p>23- هل يؤثر غياب التلميذ على تحصيله العلمي؟ و ما هي الإجراءات التي يتخذها المعلم للحد من هذه الغيابات؟</p>
<p>24- عن طريق الاستظهار و حل الواجبات المنزلية.</p>	<p>24- ما هي الطريقة التي يتبعها المعلم في مراجعة دروس التلاميذ؟</p>
<p>25- تؤثر الحالات الانفعالية و العصبية للمعلم على التلميذ، و بذلك يقصر في إيصال المعلومة كما ينبغي، لذا يفترض على المعلم أن يترك مشاكله الخاصة خارج قاعة الدرس.</p>	<p>25- هل تؤثر الحالات الانفعالية و العصبية التي يمر بها المعلم على عملية التواصل داخل الصف الدراسي؟ و كيف له أن يتصرف في مثل هذه الحالة؟</p>
<p>26- • بالتنبيه و التحذير. • الضرب • استدعاء ولي الأمر</p>	<p>26- كيف يتعامل المعلم مع حالات الشغب داخل الصف؟</p>
<p>27- بالطبع يجب على المعلم أن يكون على دراية بأحوال التلميذ الشخصية و الاجتماعية حتى يتمكن من التعرف عليه أكثر، و بالتالي إدراك مواطن الضعف لديه و التعامل معه معاملة خاصة.</p>	<p>27- هل يجب على المعلم أن يكون على دراية بالأمور الشخصية للتلميذ؟</p>

<p>28- أحيانا قد يؤثر المستوى الاقتصادي و الإجتماعي المتدني لأسرة التلميذ على نفسيته، و بالتالي يتراجع في مستواه الدراسي و أحيانا أخرى لا تؤثر هذه المشاكل على التلميذ فرغم ظروفه القاسية إلا انه له استيعابا ممتازا و نتائج جيدة.</p>	<p>28- هل يؤثر المستوى الاقتصادي و الإجتماعي المتدني لأسرة التلميذ في عملية تحصيله العلمي و المعرفي؟</p>
<p>29- بالطبع لفترات الراحة تأثير ايجابي على نفسية التلميذ فهي تجدد روح النشاط لديه.</p>	<p>29- هل للعطل و فترات الاستراحة تأثير على نفسية التلميذ؟</p>
<p>30- للأنشطة الرياضية و الأشغال اليدوية تأثير إيجابي على نفسية التلميذ، فهي فرصة للإبداع و الاكتشاف، و الابتعاد عن جو الدراسة.</p>	<p>30- ما مدى تأثير الأنشطة الرياضية و الأشغال اليدوية على نفسية التلميذ؟</p>

• استبيان موجه إلى التلميذ:

النسبة %	الإجابة	السؤال
88.23	- (×) نعم.	1- هل يجب التلميذ
11.76	- (×) لا.	التعلم؟
26.47	- لان التعلم وصية من الله و رسوله	- في حالة الإجابة بـ (نعم) لماذا؟
17.64	- حبا بالعلم	
20.58	- لأنه يغذي و ينمي العقل.	
17.64	- لتحقيق النجاح في الدراسة.	
17.64	- من أجل بناء مستقبل زاهر	
73.52	- (×) نعم.	2- هل يجب التلميذ
26.47	- (×) لا.	معلمه؟
70.58	- للعلاقة الطيبة بين المعلم و التلميذ نتائج جيدة في التحصيل العلمي.	- و هل لذلك الحب تأثير على تحصيله العلمي؟
58.82	- (×) نعم.	3- هل يجب التلميذ
41.17	- (×) لا.	التواصل باللغة العربية
41.17	- لغة الدين.	- في حالة الإجابة بـ (نعم) لماذا؟
29.41	- لغة الهوية.	
29.41	- مادة أساسية.	
41.17	- (×) نعم.	4- هل يتمرن التلميذ على
58.82	- (×) لا.	التعبير باللغة العربية؟
67.64	- (×) نعم.	5- هل يستفيد التلميذ من

32.35	- (×) لا.	قواعد اللغة العربية؟
58.82	المواد التي يفضلها التلاميذ: - اللغة العربية لأنها تساعدهم على القراءة و الكتابة.	6- ما هي المواد التي تجد استحسانا في نفس التلميذ؟ و ما هي المواد التي لا تجد قبولاً عنده؟ و لماذا؟
23.52	- التربية الإسلامية لأنها تعلمهم أمور دينهم.	
17.64	- الرياضيات تساعدهم في حياتهم اليومية كمعرفة كيفية حساب النقود.	
41.17	أما المواد التي لا تجد استحسانا لديهم: - التاريخ و الجغرافيا لأنهم يرون أن برامجها و دروسها معقدة و أكبر من استيعابهم.	
58.82	- اللغة الفرنسية لأنها بالنسبة لهم مادة جديدة تحتاج إلى من يساعدهم على فهمها بتأن و روية.	
70.58	- (×) نعم.	7- هل يشعر التلميذ بالملل من النصوص الطويلة؟
29.41	- (×) لا.	
52.94	- لأنه يجد فيها تشويقاً و متعة.	- في حالة الإجابة ب (لا) لماذا؟
29.41	- تكسبه معلومات و مفردات جديدة.	
17.64	تكسبه مهارة التلخيص	
55.88	- (×) نعم.	8- هل يشعر التلميذ بالحرية و التلقائية في القسم؟
44.11	- (×) لا.	
20.58	- الخوف من ارتكاب أخطاء عند الإجابة.	9- بماذا يشعر التلميذ

20.58	- الخجل من سخرية زملائه.	عندما يقف أمام المعلم أو زملائه أو أمام السبورة؟
58.82	- الحرية المطلقة.	
70.58	- (×) نعم.	10- هل يجب التلميذ
29.41	- (×) لا.	المطالعة؟
29.41	- لأنها تغذي عقله.	- في حالة الإجابة ب (نعم)
17.64	- تكسبه مفردات جديدة.	لماذا؟
23.52	- تساعد على تعلم مهارة القراءة و التعبير.	
29.41	- تكسبه عبر في حياته اليومية.	
35.29	- (×) نعم.	11- هل يراجع التلميذ
17.64	- (×) لا.	دروسه بعد العودة من
47.05	- (×) أحيانا.	المدرسة؟
23.52	- يوميا.	12- متى يراجع التلميذ
29.41	- في عطلة نهاية الأسبوع.	الدروس المتراكمة؟
29.41	- قبيل الامتحانات.	
17.64	- أيام الامتحانات.	
70.58	- (×) نعم.	13- هل يخاف التلميذ
29.41	- (×) لا.	من الإمتحانات؟
35.29	- الخوف من الحصول على نتائج ضعيفة.	- في حالة الإجابة
23.52	- الخوف من أسئلة الامتحان.	ب(نعم)، لماذا؟
41.17	- الخوف من الرسوب.	
85.29	- النتائج الضعيفة لا تؤثر سلبا على نفسية التلميذ بل بالعكس تعطيه حافزا و دفعا قويا	14- ماذا يفعل التلميذ إذا لم يحصل على نتائج جيدة

	للاجتهاد للحصول على نتائج أفضل.	في الامتحان؟
14.70	- الإحباط.	
94.11	- (×) نعم.	15- هل يفرح التلميذ
5.88	- (×) لا.	بعبارات الشكر و التقدير من طرف المعلم؟
55.88	- إذا وجد المعلم متساهلا معه في هذا الأمر.	16- لماذا يثير التلميذ
17.64	- إذا كان عنده إشكال في درس ما فيلجأ إلى سؤال زميله عن هذا الإشكال.	الفوضى في القسم؟
26.47	- حبا في الابتعاد عن جو الدراسة.	
88.23	- (×) نعم.	17- هل يتعلم التلميذ
11.76	- (×) لا.	أمورا أخلاقية داخل الصف الدراسي؟
29.41	- طاعة الوالدين.	- في حالة الإجابة ب(نعم)
14.70	- أركان الإيمان.	ما هي الأمور الأخلاقية
23.52	- مساعدة الناس.	التي يتعلمها؟
14.70	احترام الكبير.	
8.82	- حماية البيئة.	
8.82	- رد السيئة بالحسنة.	
88.23	- (×) نعم.	18- هل يُطلع التلميذ
11.76	- (×) لا.	والديه على كشف نقاطه؟

29.41	- (×) نعم.	19- هل يعاقب التلميذ و يوبخ من طرف والديه إذا لم يحصل على نتائج جيدة
70.58	- (×) لا.	
58.82	- عدم التركيز.	20- ما هي الأمور التي تعيق التلميذ عن فهم
5.88	- الضحيج.	الدرس؟
35.29	- صعوبة الدرس في حد ذاته.	
29.41	- (×) نعم.	21- هل يعتمد التلميذ في دراسته على المدرسة فقط؟
70.58	- (×) لا.	
70.58	- من قبل والديه و إخوته.	- في حالة الإجابة ب (لا) فمن أين يتلقى الدعم؟
29.41	- دروس الدعم في المراكز الخاصة.	
35.29	- اللغة العربية.	22- ما هي اللغة التي يتواصل بها التلميذ داخل الصف الدراسي؟
41.17	- اللغة العامية.	
23.52	- اللغة الفرنسية.	

ب- عرض نتائج الاستبيانات:

كانت المدرسة في السابق تقتصر على تزويد التلميذ بمختلف أنواع المعرفة وحشوها في الذاكرة فحسب، بينما في الوقت الحاضر أصبحت تعني باكتسابه خبرات ومهارات، وتمده بالقيم التي تمكنه من الحصول على سلوك أفضل وشخصية متكاملة.

كما أن إتقان المعلم لمهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي يعد أمرا ضروريا للنجاح في المهمات التعليمية، ولكن التفاعل الصفّي الناجح يحتاج إلى مراعاة عدة اعتبارات يتصل بعضها بالمناخ

العام للصف، ويتصل بعضها بتحديد أهداف التعلم، وتنويع الأنشطة ووضع استراتيجية مناسبة للتعلم.

وبعد الاستبيان الذي أجريناه مع المعلم وتلاميذ المدرسة الابتدائية خلصنا إلى النتائج التالية:

- حينما نتأمل ملامح الواقع المدرسي، لا نلبث أن ندرك مدى التغيرات المتلاحقة التي طرأت عليه، ويبرز هذا جليا في مقاسمة العامية والتعبيرات الأجنبية (الفرنسية) للفصحى، وهو الأمر الذي تعاني منه كثيرا المدرسة الجزائرية.

- التواصل قدر الإمكان باللغة العربية.

- هناك تعقيدات كثيرة يواجهها التلميذ في قواعد اللغة العربية.

- اعتماد المعلم على علامات غير لغوية كالإشارات والإيماءات، مثل الإشارات الخاصة بمادة التربية العلمية (بسط وثني الذراع).

- لا تؤثر عيوب الكلام على التحصيل العلمي للتلميذ.

- تعتبر اللوحة والسبورة وسيلتان فعالتان في تواصل المعلم مع التلميذ.

- من بين المنبهات الأساسية التي تثير اهتمام التلميذ بالدرس: التقديم الجيد للموضوع، موضوع الدرس في حد ذاته، بعض الوسائل التعليمية كالحرائط.

- حرص المعلم على استعمال عبارات المدح والشكر، الأمر الذي يعطي للتلميذ دافعا قويا للاجتهاد والمثابرة.

- يهتم المعلم بتقديم الهدايا للتلاميذ لكسر الحواجز بينهم ولدعمهم وتشجيعهم.

- اعتماد المعلم على تثبيت المعلومة لدى التلميذ عن طريق الاستظهار وحل الواجبات.

- معرفة المعلم بحياة التلميذ الشخصية من أجل معرفة أسباب الضعف لديه واصطلاحها قدر المستطاع.
- يتواصل المعلم مع كافة التلاميذ ولا يفضل فئة عن أخرى.
- يجمع المعلم بين أسلوب الصرامة واللطافة، حتى يحدث توازن في علاقته مع التلميذ، وبالتالي نجاح العملية التعليمية.
- الغياب المستمر للتلميذ يؤثر في تحصيله العلمي.
- تؤثر الحالات الانفعالية و العصبية للمعلم على التلميذ، و ذلك بتقصيره في إيصال المعلومة كما ينبغي.
- للعطل و فترات الاستراحة تأثير إيجابي على نفسية التلميذ.
- تعتبر الأنشطة الرياضية و الأشغال اليدوية فرصة لإبداع التلميذ و اكتشاف مواهبه.
- يجب التلميذ العلم و التعلم لأسباب عديدة من بينها: أنها وصية من الرحمان لقوله تعالى في سورة العلق: ﴿أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾¹
- حب التلميذ لمعلمه أو كرهه له تأثير على تحصيله العلمي.
- شعور التلميذ بالحرية و التلقائية في القسم يكسبه أموراً عدة من بينها: الشجاعة، الثقة بالنفس، اكتساب مهارات التعبير و القراءة... الخ.
- حث المعلم للتلاميذ على المطالعة المستمرة.
- خوف معظم التلاميذ من فترة الامتحانات لأسباب عدة من بينها: الخوف من النتائج الضعيفة و الرسوب.

¹ سورة العلق : الآية 1

- لا يتردد التلميذ للمدرسة بشكل يومي من أجل تحصيل نتائج جيدة فقط، و إنما للاستفادة من أمور دينية و دُنوية تنفعه في حياته اليومية.
- يثير التلميذ الفوضى في القسم من فترة لأخرى من أجل التخفيف من ضغط الدراسة.
- من الأمور التي تعيق التلميذ على فهم الدرس: عدم التركيز، الضجيج، صعوبة الدرس في حد ذاته، حيث يكون أكبر من قدرته الاستيعابية.
- لا يعتمد المتعلم في دراسته على المدرسة فقط، بل يستعين بدروس الدعم في مراكز خاصة و كذلك مساعدة الأهل له.

خاتمة

- من خلال بحثنا الموسوم "التواصل اللساني في المدرسة الجزائرية (الطور الابتدائي أمودجا)"
خلصنا إلى النتائج التالية:
- 1- تفشي الظواهر اللسانية في الصفوف المدرسة الجزائرية بين ازدواجية وثنائية مع ما تعينه من خلط بين العربية الفصحى واللهجات العامية الدراجة، واستعمال الألفاظ والتعبيرات الأجنبية
 - 2- استخدام المدرس داخل الفصل الدراسي التواصل التربوي بنوعيه: اللفظي وغير اللفظي، يعد أمرا مهما للنجاح في العملية التواصلية التعليمية.
 - 3- يتحقق الفعل التواصلية التعليمي الناجح والفعال ليس استنادا إلى المعرفة بنية اللغة فقط وإنما على أساس مراعاة قواعد استعمالها.
 - 4- تمكن التلميذ من المهارات اللغوية: السماع، القراءة، الكتابة، المحادثة يكسبه ثروة لغوية واسعة وبالتالي تحقيق تواصل لغوي ناجح.
 - 5- يجب أن يكون الإرسال لا ثقا واضحا ذا أسلوب واضح خالي من التعقيد، مع تدعيمه بالحركات و الإيماءات وتقاسيم الوجه ونبرات الصوت، وكل ما يدعم المعنى الذي يراد إيصاله.
 - 6- تعتبر أمراض عيوب الكلام من معيقات التواصل، غير أنها لا تؤثر على التحصيل العلمي للتلميذ و ذلك من خلال ما قمت به من دراسة ميدانية في هذا المجال.
 - 7- التخلص من قيود الخجل والخوف في مواجهة الآخرين، والشعور بالتلقائية والحرية من قبل التلميذ يسهم إلى حد كبير في تحقيق تواصل ناجح وفعال في الصف المدرسي.
 - 8- إن التكوين الجيد للمعلم يسهم في تحقيق الأهداف التعليمية، وبالتالي أداء مهنته بكفاءة و اقتدار.
 - 9- مساهمة المدرسة والبيت والمجتمع في تهيئة بيئة لغوية مناسبة للتلاميذ للحوار والتواصل اللغوي مع معلمهم.

الملاحق

إحصاء التلاميذ

المجموع	الذكورة	الرايعة	الثالثة	الثانية	الأولى	التحضيرى	
348	46	55	52	77	72	46	ذكور
320	52	44	52	69	68	35	إناث
668	98	99	104	146	140	81	المجموع

المعيدون

المجموع	الضامنة	الرابعة	الثالثة	الثانية	الأولى	التحضيرى	
18	04	02	03	09			ذكور
19	02	05	03	09			إناث
37	06	07	06	18			المجموع



خاص بإحصائيات مؤسسة الدراسة (بوعناني حسين 01 سبدو)

بداية شهر مارس 2018

سنوات الأولى ابتدائي			
المجموع	إناث	ذكور	القسم
35	16	19	الأولى "أ"
35	16	16	الأولى "ب"
35	19	16	الأولى "ج"
35	14	21	الأولى "د"
140	68	72	المجموع

سنوات التحضيري			
المجموع	إناث	ذكور	القسم
40	14	26	تحضيري "أ"
41	21	20	تحضيري "ب"
81	35	46	المجموع

سنوات الثالثة ابتدائي			
المجموع	إناث	ذكور	القسم
33	21	12	الثالثة "أ"
34	16	18	الثالثة "ب"
37	15	22	الثالثة "ج"
104	52	52	المجموع

سنوات الثانية ابتدائي			
المجموع	إناث	ذكور	القسم
45	20	25	الثانية "أ"
33	14	19	الثانية "ب"
33	17	16	الثانية "ج"
35	18	17	الثانية "د"
146	69	77	المجموع

سنوات الخامسة ابتدائي			
المجموع	إناث	ذكور	القسم
33	21	12	الخامسة "أ"
34	16	18	الخامسة "ب"
37	15	22	الخامسة "ج"
104	52	52	المجموع

سنوات الرابعة ابتدائي			
المجموع	إناث	ذكور	القسم
35	17	18	الرابعة "أ"
32	13	19	الرابعة "ب"
32	14	18	الرابعة "ج"
99	44	55	المجموع



محمد محمد

الهيئة البرلمانية : 2018/2017
 مستوى : السنة الخامسة
 المادة : لدرج ذبيلة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
 وزارة التربية الوطنية

بموجب

مديرية التربية لولاية تلمسان
 مفتشية منطقة سبو 1
 المدرسة الابتدائية: بو عفتاني حسين

شهر	ماي	الجزاير								
	34	34	32	32	32	32	32	32	32	نسبة الحضور
	98,82	97,98	95,92	99,42	98,66	99,03	97,98			نسبة الغياب
	4,14	2,01	4,07	0,57	1,33	0,96	2,01			

المدرسة (ق)

المعازفة:



(Handwritten signature)

المستوى: السنة الأولى
 المستوى: السنة الأولى
 الأستاذة: لوج فجيلتا

المستوى: السنة الأولى

الأسبوع

الأيام العادي

مديرتنا التربوية لولاية تلمسان
 مفتشية مقاطعات: سبلو 1
 للمدرسة الابتدائية: بوطفي حسن

الساعات	الموضوع	الأنشطة	الملاحظات	الأصول	المدة	التوقيت
11 س و 5 د	اللغة العربية	رياضيات	قراءة	قراءة	45	ص 8
06 س و 30 د	الرياضيات	رياضيات	قراءة	قراءة	45	ص 8
02 س و 15 د	تأملات	جغرافيا	صوت/إعلام	قواعد لغوية	45	ص 8
01 س و 45 د	تأملات	تعبير كتابي	رياضيات	قراءة	45	ص 8
02 س و 15 د	تعليمية	تعبير كتابي	رياضيات	قراءة	45	ص 8
01 س و 45 د	ثقافية	مطالعة	تاريخ	قراءة	45	ص 8
01 س و 50 د	تأملات	رياضيات	تاريخ	قراءة	45	ص 8
02 س و 15 د	مطالعة	رياضيات	تاريخ	قراءة	45	ص 8
02 س و 15 د	تاريخ جغربي	رياضيات	تاريخ	قراءة	45	ص 8
1 س و 20 د	دعم	رياضيات	تاريخ	قراءة	45	ص 8
2 س و 15 د	فريق تدوي	رياضيات	تاريخ	قراءة	45	ص 8
5 س و 15 د	استكمال	رياضيات	تاريخ	قراءة	45	ص 8
30 س و 15 د	الاجتماع	رياضيات	تاريخ	قراءة	45	ص 8

الاجتماع
 معالجة لغة عربية
 الرياضيات
 معالجة فرنسية
 استكمال

الاجتماع
 معالجة لغة عربية
 الرياضيات
 معالجة فرنسية
 استكمال

الاجتماع
 معالجة لغة عربية
 الرياضيات
 معالجة فرنسية
 استكمال

المصادر و المراجع

المصادر و المراجع

*القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

• أولاً: الكتب:

- 1-أبعاد العملية الإتصالية: سلوى عثمان الصديقي، و هناء حافظ بدوي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 1999.
- 2-الاتصال التربوي "رؤية معاصرة": أسامة محمد السيد، عباس حلمي الجمل، دار العلم و الإيمان للنشر و التوزيع، ط 1، 2004.
- 3-الاتصال الفعال في العلاقات الإنسانية والإدارة: مصطفى حجازي، المؤسسة الجامعية للنشر و التوزيع، بيروت، لبنان، ط 3، 2000.
- 4-الاتصال و الرأي العام: عاطف عدلي العبد، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط 1 1993.
- 5-الاتصال و العلاقات العامة: مصطفى عليان ربحي، و عدنان محمود الطوباسي، دار الصفاء للنشر و التوزيع، عمان، ط 1، 2005.
- 6-الاتصال و نظرياته المعاصرة: حسن عماد مكاوي، و ليلي السيد حسن، الدار المصرية اللبنانية، لبنان، ط 1، 1988.
- 7-الاتصالات الإدارية و المدخل السلوكي لها: سعيد يس عامر، دار الكتب الحديثة، مصر، ط 2، 2000.
- 8-أدب الكاتب: ابن قتيبة الدينوري (أبو محمد عبد الله بن مسلم)، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية، القاهرة، 1355هـ.

- 9- استراتيجيات الخطاب (مقاربة لغوية تداولية): عبد الهادي بن ظافر الشهري، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت، لبنان، ط 1، 2000.
- 10- الأسلوبية و الأسلوب: عبد السلام المسدي، الدار العربية للكتاب، ليبيا، طرابلس، ط 3.
- 11- أصول الإدارة العامة: درويش عبد الكريم، و ليلي تكلا، المكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة 1979.
- 12- أنا و اللغة و المجتمع: احمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط 1، 2000.
- 13- البرهان في وجوه البيان: ابن وهب الكاتب (أبو الحسن إسحاق بن ابراهيم سليمان) تحقيق محمد شرف جفني، مطبعة الرسالة.
- 14- البنيوية في اللسانيات: محمد الحناش، دار الرشاد الحديثة، الدار البيضاء، المغرب، ط 1 1980.
- 15- البيان و التبيين: الجاحظ (أبو عثمان عمرو بن بحر)، ج 1، تحقيق حسن السندوسي دار المعارف، تونس، 1990.
- 16- البيان والتبيين: الجاحظ (أبو عثمان عمرو بن بحر)، ج 2، تحقيق و شرح عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، ط 7، 1998.
- 17- تدريس اللغة العربية في التعليم العام (نظريات و تجارب): رشدي أحمد طعمة، محمد السيد مناع، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 1، 2000.
- 18- تدريس مهارة الإستماع من منظور واقعي: عبد الرحمن الهاشمي، فائزة العزاوي، دار المناهج للنشر و التوزيع، عمان، 2005.
- 19- التعلم و التدريس من منظور النظرية البنائية: حسن حسين زيتون، كمال عبد المجيد زيتون، عالم الكتب، القاهرة، ط 2، 2006.

- 20-تعليمية اللغة العربية: أنطوان صياح، دار النهضة، بيروت، لبنان، ج 2، 2008.
- 21-التفكير اللساني في الحضارة العربية: عبد السلام المسدي، الدار الغربية للكتاب، 1981 .
- 22-تنمية مهارات التواصل الشفوي (التحدث و الاستماع): صواوين، راشد محمد عطية إيتراك للنشر و التوزيع، مصر الجديدة، 2005.
- 23-التواصل اللساني و السيميائي و التربوي: جميل حمداوي، ط 1، 2015.
- 24-التواصل اللساني و الشعرية مقارنة تحليلية لنظرية رومان جاكوبسون: الطاهر بومزبر منشورات الإختلاف، الجزائر، ط 1، 2007.
- 25-التواصل و التفاعل في الوسط المدرسي: علي تاعوينات، الجزائر، 2009.
- 26-الثنائيات في قضايا اللغة العربية: نهاد الموسى، دار الشروق للنشر، ط 1.
- 27-الحياة مع لغتين "الثنائية اللغوية": محمد علي الخولي، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض ط 1، 1988.
- 28-الدليل النظري في علم الدلالة: نواري سعودي أبو زيد، دار الهدى، عين مليبية، الجزائر 2007.
- 29-سيكولوجية الاتصال: طلعت منصور، عالم الفكر، الكويت، المجلد 11، 1980.
- 30-الصناعتين (الكتابة و الشعر): أبو هلال العسكري، تصحيح محمد أمين الخانجي، مطبعة محمودباك، ط 1، 1319هـ.
- 31-الصناعتين: أبو هلال العسكري، تحقيق مفيد قميجة، دار الكتب العلمية ط 2، 1989 .
- 32-طرائق التعليم بين النظرية و الممارسة في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة و تدريس اللغة العربية في التعليم الأساسي: يوسف مارون، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، 2008.

- 33-علم الصوتيات: عبد العزيز أحمد علام، عبد الله ربيع محمود، مكتبة الرشد، الرياض
2009.
- 34-علم اللغة التطبيقي و تعليم اللغة العربية: عبده الراجحي، دار المعرفة الجامعية
إسكندرية، مصر، 1995.
- 35-علم اللغة العام: فيردينااند دي سوسير، ترجمة يوثيل يوسف عزيز، دار أفاق عربية، بغداد.
- 36-في أصول الحوار و تحديد أصول الكلام: طه عبد الرحمن، الدار البيضاء، المغرب، ط 1
1984.
- 37-قضايا الشعرية: رومان جاكوبسون، ترجمة محمد الولي، و مبارك حنون، دار توبقال للنشر
الدار البيضاء، المغرب، ط 1، 1988.
- 38-قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية (بنية الخطاب من الجملة إلى النص): أحمد
المتوكل، دار الأمان للنشر و التوزيع، الرباط، مطبعة الكرامة، 2001.
- 39-قضايا تربوية: العربي أسليماني، رشيد الخديمي، منشورات عالم التربية، مطبعة النجاح
الجديدة، الدار البيضاء، ط 1، 2005.
- 40-الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية: محسن علي عطية، دار الشروق للنشر و التوزيع
الأردن، ط 1، 2006.
- 41-الكفايات التواصلية و الاتصالية: هادي نهر، دار الفكر، عمان، الأردن، ط 1، 2003.
- 42-الكفايات و السوسيوبنائية (إطار نظري): فليب جونير، ترجمة الحسين سبحان، مكتبة
المدارس، الدار البيضاء، ط 1، 2005.
- 43-اللسانيات (المجال، و الوظيفة، و المنهج): سمير شريف استيتية، عالم الكتب الحديث
الأردن ط 2، 2008.

- 44- اللسانيات النشأة و التطور: أحمد مومن، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط 2
2005.
- 45- اللسانيات الوظيفية -مدخل نظري-: أحمد المتوكل، منشورات عكاظ، الرباط، 1989.
- 46- اللغة العربية و الفكر المستقبلي: عبد العزيز شرف، دار الجيل، بيروت، ط 1.
- 47- اللغة و التواصل: عبد الجليل مرتاض، دار هومة، الجزائر، 2003.
- 48- اللغة و الخطاب: عمر أوكان، إفريقيا الشرق، المغرب، 2001.
- 49- مبادئ اللسانيات: أحمد محمد قدور، دار الفكر، دمشق، ط 2، 1999.
- 50- مبادئ في اللسانيات: خولة طالب الإبراهيمي، دار القصة للنشر و التوزيع، الجزائر، ط 2
2006.
- 51- محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة: شفيقة العلوي، أبحاث للترجمة و النشر و التوزيع
بيروت، لبنان، ط 1، 2004.
- 52- محاولة في اللسانيات العامة: رومان جاكوبسون، منشورات دومنوي "Demenuit"
باريس، فرنسا، 1970.
- 53- المدخل الأساسية للعلاقات العامة (المدخل الاتصال): محمد منير حجاب، دار الفجر
للنشر و التوزيع، القاهرة، مصر.
- 54- المدارس اللسانية المعاصرة: نعمان بوقرة، مكتبة الآداب، القاهرة.
- 55- مدخل إلى الإعلام و الاتصال: رحيمة عيساني، مطبوعات الكتاب و الحكمة، باتنة
الجزائر، ط 1، 2007.

56-مدخل إلى اللسانيات: محمد محمد يونس علي، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان ط 1، 2004.

57-مدخل إلى علم اللغة: محمود فهمي حجازي، دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة.

58-مدخل إلى علم النص و مجالات تطبيقه: محمد الأخضر الصبيحي، منشورات الاختلاف الجزائر، ط 1، 2008.

59-مدخل إلى ميادين علم النفس و مناهجه: كمال بكداش، رزق الله رالف، دار الطليعة بيروت، ط 2، 1985.

60- مدخل في تكنولوجيا الإتصال الإجتماعي: محمد محمود مهدي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، القاهرة، 1997.

61-المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية و علومها: علي سامي الحلاق، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، 2010.

62-معوقات الاتصال في جماعات: علي محمد عبد الوهاب، معهد الإدارة العامة، الرياض 1976.

63-منهاج البلغاء و سراج الأدباء: حازم القرطاجني، تحقيق محمد الحبيب ابن الخوجة، الدار العربية للكتاب، تونس، ط 3، 2008.

64-مهارات في اللغة و التفكير: نبيل عبد الهادي، عبد العزيز أبو حشيش، خالد عبد الكريم بسندي، دار المسيرة للنشر و الطباعة و التوزيع، عمان، 2007.

65-نحو اللغة و تراكيبها: خليل أحمد عمارة، دار عالم المعرفة للنشر و التوزيع، جدة السعودية، ط 1، 1984.

66- النظرية الألسنية عند رومان جاكوبسون دراسة و نصوص: فاطمة الطبال بركة، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، بيروت، لبنان، ط 1، 1993.

• ثانيا: المعاجم:

1- كتاب العين مرتب على حروف المعجم: الخليل بن أحمد الفراهيدي، ترتيب و تحقيق عبد الحميد الهنداوي، ج 4، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 2003.

2- لسان العرب: ابن منظور، دار المعارف، النيل، القاهرة، طبعة جديدة.

3- المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط 4، 2004.

• ثالثا: المجلات و الرسائل الجامعية:

1- اتجاهات معلمي الابتدائي نحو فعالية التخطيط التعليمي في تنمية قدرات التلميذ -دراسة ميدانية في بعض المدارس الابتدائية بولاية عنابة-: سميرة حربي، إشراف مريوحة بولجال نوار أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم فرع علم الاجتماع التنمية، قسم علم الاجتماع كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010 - 2011.

2- استراتيجية التواصل اللغوي في تعليم و تعلم اللغة العربية (دراسة تداولية): الطيب شيباني إشراف لبوخ بوجملين، مذكرة ماجستير في اللغة العربية و آدابها، قسم اللغة العربية و الأدب العربي، كلية الآداب و اللغات، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2009 - 2010.

3- أشكال التواصل في التراث البلاغي العربي (دراسة في ضوء اللسانيات التداولية): سليم حمدان، إشراف محمد بوعمامة، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في لسانيات الخطاب، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية و آدابها، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2008 - 2009.

4-التواصل البيداغوجي ومعيقاته: مقارنة تحليلية من منظور العقد البيداغوجي الحديث: مختار
بروال، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد الخامس، 2014.

5-معوقات الاتصال الفعال: سليمان علي الخليوي، إشراف وحيد بن أحمد الهندي، بحث مقدم
استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في القيادة الأمنية، قسم العلوم الشرطية معهد
الدراسات العليا، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، 1988.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

	شكر وتقدير
	الإهداء
أ-ب	مقدمة
	تمهيد: اللسانيات الوظيفية: نشأتها ومبادئها
3	1-نشأة المدرسة الوظيفية
4	2-أعلامها
8	3-مبادئها
	الفصل الأول: التواصل مفهومه و أنواعه و وظائفه
12	1-مفهوم التواصل
12	- التواصل لغة
13	- التواصل اصطلاحا
14	2-أنواع التواصل
15	- التواصل اللفظي
16	- التواصل غير اللفظي
17	- التواصل الكتابي
18	3-وظائف التواصل عند علماء اللسان
18	- عند دي سوسير
20	- عند بوهرلر
21	- عند رومان جاكوبسون
	الفصل الثاني: إشكالية التواصل الساني
30	1-معوقات التواصل وأسباب علاجها
31	- معوقات مرتبطة بالمرسل (المعلم)

34	- معيقات مرتبطة بالمستقبل (المتعلم)
35	- معيقات مرتبطة بالرسالة (المادة التعليمية)
36	2-مقترحات لعلاج المعوقات المرتبطة بـ (المرسل، المستقبل، الرسالة)
36	- بعض المقترحات لعلاج المعوقات المرتبطة بالمرسل (المتعلم)
37	- بعض المقترحات لعلاج المعوقات المرتبطة بالمستقبل (المتعلم)
38	- بعض المقترحات لعلاج المعوقات المرتبطة بالرسالة (المادة التعليمية)
41	3-آليات التواصل الفعال في الخطاب اللغوي
42	- الإفهام
44	- الإقناع
	الفصل الثالث: واقع التواصل اللساني في الخطاب التربوي
51	1-التواصل اللساني في برامج التدريس
54	- الإجراءات اللسانية
55	- الطرق المعتمدة في تدريس اللغة العربية
57	- النظريات التعليمية
62	2-التواصل اللساني بين المعلم والتلميذ في المدرسة الابتدائية (دراسة ميدانية وصفية)
62	- الدراسة الاستطلاعية
65	- الدراسة التطبيقية
66	- عرض الاستبيانات
78	- عرض نتائج الاستبيانات
83	خاتمة
85	الملاحق
90	المصادر والمراجع
99	فهرس الموضوعات

ملخص :

تتنوع مستويات التواصل ما بين لفظي وغير لفظي وكتابي، وتبرز هذه المستويات بشكل أكبر في صفوف المدرسة، مع منح العناية الكبرى للتواصل اللفظي، الأمر الذي أدى إلى تفشي ظواهر لسانية في صفوف المدرسة الجزائرية بين ازدواجية وثنائية مع ما تعنيه من خلط بين العربية الفصحى واللهجات العامية (الدارجة) واستعمال الألفاظ والتعبيرات الأجنبية (الفرنسية).

كلمات مفتاحية: التواصل اللساني، المدرسة، الوظيفة.

Résumé :

Il ya des niveaux de communication qui varient entre le verbal (Phonétique) , le non verbal et l'écrit, mais elle se diffusent clairement dans les ronds scolaires avec une forte propagation de la communication verbale, ce qui a entraîné à une expansion dans les phénomènes linguistiques dans les classes scolaires algériennes, représentés par l'amalgamation entre le bilingue et la double utilisation de la langue Arabe elle même; avec tous ce qu'elle comporte comme signification d'amalgame entre les dialectes arabes d'un coté et le dialectiques classiques et l'utilisation de mots et d'expressions étrangères (français) de l'autre coté.

Mots clés :Communication phonétique, Ecole, fonction.

Abstract:

There are varying levels of communication between verbal (phonetic), nonverbal, and the written one, which are all clearly diffused in school with a strong spread of verbal communication, and this leads to an expansion of the linguistic phenomena in the Algerian classes, represented by an amalgamation between the bilingual and the double use of the Arabic language itself; with all the signification of amalgamation that we have between the Arabic dialect and the classical dialects in our society and the use of foreign words and expressions as the case in French.

Key words: Phonetic communication, schools, function.